

دور التصميم الصناعي في دعم طراز الريترو وإستحضار النوستالجيا

رحاب طه يوسف

مدرس بقسم التصميم الصناعي - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - مصر

Submit Date:2024-02-20 14:45:36 | Revise Date: 2024-05-14 11:35:21 | Accept Date: 2024-05-15 22:32:36

DOI:10.21608/jdsaa.2024.271336.1402

ملخص البحث:-

يعد طراز الريترو أحد الطرز الجمالية المستخدمة في مجال التصميم الصناعي وخاصة المنتجات التي يستعين بها مصممو الديكور في تنسيقهم للديكور الداخلي للمنازل . يعطى هذا الطراز مظهراً حيويًا نابضاً بالحياة كنتيجة للتيمة اللونية التي يتميز بها والخطوط العامة له ، بالإضافة لاستحضاره لمشاعر وذكريات من حقبة زمنية مضت . ويستخدم المصممين أثناء تطبيقهم لهذا الطراز العديد من المنتجات والأجهزة المنزلية كجزء من الإطار العام للديكورات الريترو ، لذا يهدف هذا البحث الى توضيح دور تصميم المنتجات في دعم طراز الريترو واثارة النوستالجيا ، وتصنيف المنتجات أو الطرق التي تجعل المنتجات تنتمي لطراز الريترو. كما يهدف البحث لتوضيح الفرق بين طراز الريترو في تصميم المنتجات ومدى اختلافه عن اعادة التدوير . ويتضمن البحث كذلك توضيحاً للفرق بين الريترو والفينيتيج والانتيك. يفترض البحث أن منتجات التصميم الصناعي لها دور في دعم ديكورات طراز الريترو سواء كانت منفردة أو بالتعاون مع المنتجات العتيقة الفينيتاج وكذلك المنتجات المعاد تدويرها . ويفترض كذلك أن هناك عدة انواع لمنتجات التصميم الصناعي التابعة لطراز الريترو يمكن وضع تصنيف لها . قد توصل البحث إلى وضع تصنيف مستحدث للمنتجات التابعة لطراز الريترو (Retro Style). واستخدام العناصر التي تم دراستها واستعراضها في هذا البحث لتوضيح كيف يدعم التصميم الصناعي طراز الريترو في تصميم المنتجات والعناصر التي يمكن استخدامها في الديكور الخاص بهذا الطراز لمحبي النوستالجيا (Nostalgia) . وتوضيح كيفية تعاون طراز الريترو الحديث مع المنتجات العتيقة (Vintage) ، وكذلك مع المنتجات المعاد تدويرها لدعم هذا الطراز لتوفير عناصر يمكن أن تستخدم في الديكورات الداخلية لطراز الريترو ، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي .

الكلمات المفتاحية:-

طراز الريترو ، نمط الريترو ، النوستالجيا ، الحنين للماضي ، فينيتاج ، عتيق ، اعادة التدوير

Retro Design , Retro style, Nostalgia, Vintage , Recycling

مقدمة Introduction

بعض المؤلفات العلمية. يقوم طراز الريترو بخلق شعور بالحنين نحو الماضي في المظاهر الشكلية بوجه خاص ، ويتم استخدام كلمة ريترو الآن للإشارة إلى إحياء الأساليب القديمة التي لازالت مرتبطة بالحدائق.

طراز الريترو هو طراز اوروبي ظهر في الفترة ما بعد الحرب العالمية الأولى وظهور الثورة الصناعية الأولى والتكنولوجيا الحديثة الخاصة بها ، حيث ولدت الثورة الصناعية الأولى اتجاهات فنية مختلفة غيرت من الذوق الفني للناس فظهر التوجه للاكسسوارات والأزياء والتيمات والاعمال الفنية المعقدة بالألوان .

ويعتبر الريترو حركة فنية نتجت من جيل الشباب تربى علي الذوق الأروبي الكلاسيكي البحث لذلك نشأ هذا الطراز في اتجاه معاكس لقيم أبائهم ذات النمط الكلاسيكي ذو الزخارف الكثيرة والألوان الذهبية اللامعة واتجه نحو اتجاه عصري بسيط ، واعتمد اكثر علي الاشكال الهندسية الصريحة ، حيث كان هذا الاتجاه نوعاً من احتجاج الشباب لنشر قيم السلام والمحبة والحرية فكان الناتج هو خلق طراز غير عادي . بالتالي فإن طراز الريترو في التصميم هو طراز يعبر عن منتصف الستينات والسبعينات وعادة ما يستخدمه الاشخاص المحبين للنوستالجيا. (بشائر العفيف، ٢٠١٦) .

ويستوحى هذا الطراز الألوان من الطبيعة الخضراء حيث أن درجات الأصفر والبرتقالي ، بالإضافة للون الوردية الملفت للانتباه والمفعم بالحياة ، والازرق الفاتح والاخضر الافوكادو كذلك هي اكثر الالوان الشائعة في هذا الطراز، وعندما استخدم الزخارف كانت بأشكال هندسية ذات ألوان قوية يمكن أن تظهر في الديكورات أو حتى في الملابس والمنتجات يومية الاستخدام .

استخدمت كلمة ريترو منذ الستينات من القرن العشرين لترمز لعدة اشياء ، فهي تستخدم لترمز إلى تقنية أو زخارف خامات معينة من الماضي ، وكذلك فإن البعض يستخدمها لوصف الأنماط التي تم ابتكارها في الماضي ، وهي كذلك تشير إلى الأشياء الجديدة التي تعرض خصائص الماضي . يسعى طراز الريترو للإشارة إلى الماضي القريب ، ولا يقصد بالريترو كل ما هو قديم إنما يقصد بها ما يخص الاساليب الفنية والمنتجات والمواضات القديمة التي ظهرت بعد الثورة الصناعية و الحدائة .

نمط الريترو يمكن أن يوصف بالنمط غريب الأطوار وقد ينتمى لثقافة موسيقى البوب والبوب آرت،

إن طراز الريترو يجمع ما بين الحاضر والماضي باستغلال اشكال والوان متعارف عليها في حقبة زمنية مضت واستخدامها في تصميمات جديدة ، ترمز كلمة ريترو إلى حقبة الستينات وبداية السبعينات ثم امتد ليشمل الفترات التالية في القرن العشرين نتيجة لمرور الزمن ، وكلمة ريترو Retro تشير الى الحنين أو العودة للماضي ، وتتميز ألوانه بالسعادة والبهجة ومنها درجات الأصفر والازرق الفاتح والاخضر الافوكادو والبرتقالي والوردي كذلك ، وتصميمات الريترو مبتكرة وفريدة تحترم كل ما هو قديم بما في ذلك صيحات الموضة القديمة وتجمع بين الحاضر والتراث مع وضع لمسة قديمة .

يهدف هذا البحث لتوضيح دور تصميم المنتجات في دعم طراز الريترو واثارة النوستالجيا، وتصنيف المنتجات أو الطرق التي تجعل المنتجات تنتمي لطراز الريترو ، كما يهدف البحث لتوضيح الفارق بين استخدام طراز الريترو في تصميم المنتجات ومدى اختلافه عن اعادة التدوير . ويتضمن البحث كذلك توضيحاً للفروق بين الريترو والفينيتيج والانتيك في مجال تصميم منتجات التصميم الصناعي ، حيث أن غير المتخصصين قد يجدوا بعض الخلط في المفاهيم يدفعهم لعدم معرفة الفروق بين المصطلحات الثلاثة . يفترض البحث أن منتجات التصميم الصناعي لها دور في دعم ديكورات طراز الريترو سواء كانت منفردة أو بالتعاون مع المنتجات العتيقة الفينيتاج وكذلك المنتجات المعاد تدويرها . ويفترض كذلك أن هناك عدة انواع لمنتجات التصميم الصناعي التابعة لطراز الريترو يمكن وضع تصنيف لها.

ومن العناصر التي يتم دراستها واستعراضها في هذا البحث توصل البحث لمجموعة من النتائج التي توضح كيف يستطيع التصميم الصناعي أن يدعم طراز الريترو المستخدم في الديكور الداخلي للمنازل والأماكن الترفيهية والأدوات الشخصية كذلك. كما تم تصنيف منتجات طراز الريترو تصنيفاً مستحدثاً .

أولاً : الاطار النظري Theoretical Framework

١- تعريف طراز الريترو

كلمة ريترو Retro مشتقة من Retrospective بمعنى من الماضي أو العودة للماضي أي look back، كما يعرف باسم الحركة الرجعية في

الأخضر ، واللون الأصفر مع تدرجات البني أو البرتقالي مع الأحمر ، وكذلك الالوان الوردية والبنفسجي والتي يعطي استخدامها الفخامة والجمال. واحد النقطة البارزة في أسلوب الريترو هي الزخارف والادوات التي تتخذ اللونين الأبيض والأسود منفردين .

أحد الطرق المستخدمة لتصميم ديكور المنزل تبعاً لطراز الريترو هو اختيار منتجات وأجهزة كهربائية بلون مشرق ثم اضافة أنماط من هذا اللون في بقية الديكور (SARAH LYON, 2022)

يوضح شكل رقم (١) استخدام اللون البرتقالي الصريح في الاجهزة والمنتجات المستخدمة داخل المطبخ ، حيث في طراز الريترو يمكن للمصمم أو المستخدم اختيار لون صريح لجميع المنتجات والعناصر الاستخدامية الأساسية في الديكور الخاص بمنزله ، وذلك لإضافة روح الحياة المشرقة وإضفاء جو من السعادة والمرح . (SARAH LYON, 2022)

فالريترو قد يتضمن أي أسلوب ماعدا الإسلوب الكلاسيكي.

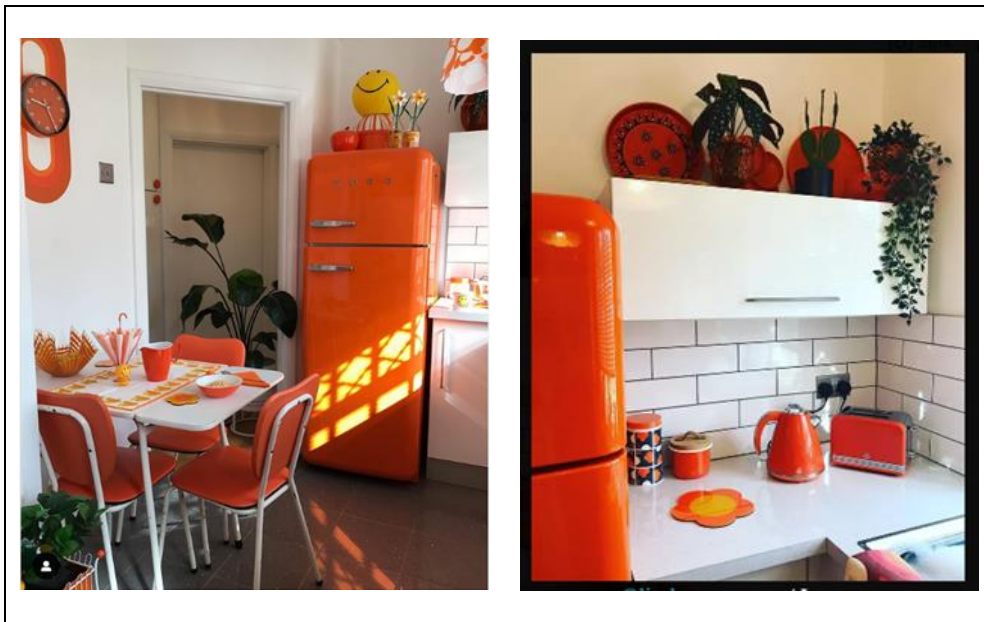
كلمة " ريترو " تبتنها العديد من المجالات منها مجال التصميم كالجرافيك ، الأزياء ، التصميم الداخلي وتصميم المنتجات كذلك و يمكن استخدامها للموسيقى والفن وألعاب الفيديو ، وكذلك العمارة والتلفزيون وتغليف المواد الغذائية. حيث عندما يظهر على الغلاف المجالات والمنتجات طراز الريترو الذي يمزج بين الأسلوب الماضي والعصري الحديث نجد الألوان والرسومات فيه ليست مملة ولا مقعدة أو صعبة.

٢- السمات العامة لطراز الريترو :

طراز الريترو يتسم بالجرأة والوضوح ويظهر ذلك في النقاط التالية :

٢-١- الألوان الصارخة والمشرقة

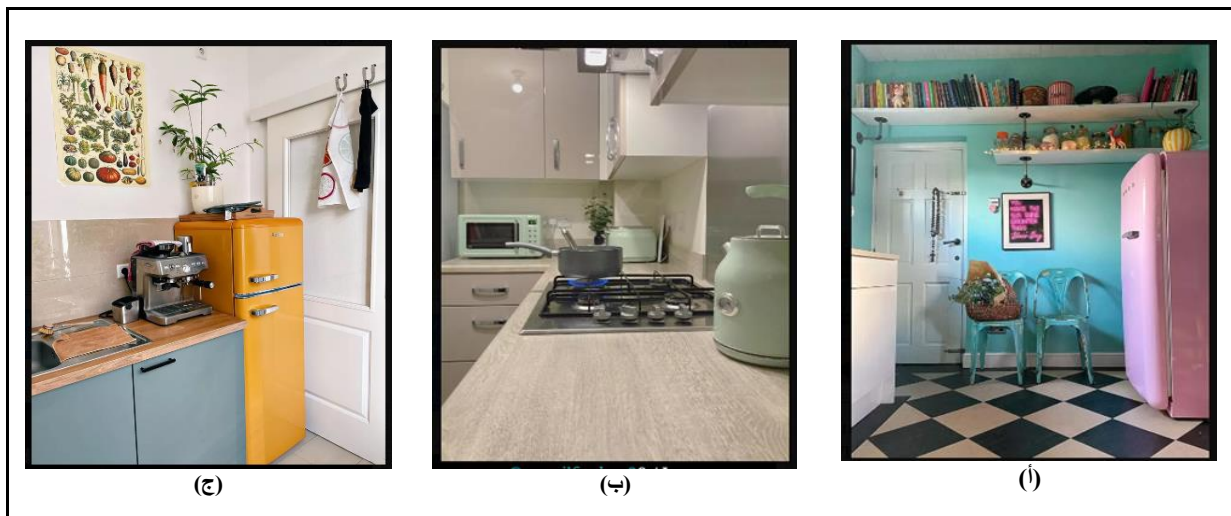
من خلال اكساب المنتج مظهر ونمط الريترو ، حيث يتم اختيار الوان الريترو المميزة مثل لون الأفوكادو



شكل رقم (١) اختيار اللون البرتقالي لجميع المنتجات المستخدمة في احد المطابخ لاضفاء لمسة من السعادة والمرح
<https://www.instagram.com/p/CUkfG3NoMFH> (Accessed 10/8/2023)

وحتى اذا كانت الظروف لا تسمح بتغييرات جوهرية في ديكور فراغ العمل مثل المطابخ مثلا ، فإن استخدام منتجات التصميم الصناعي ذات طراز والوان الريترو كافي لإضفاء روح طراز الريترو على المكان . كما في شكل (٢- ب) .

وكذلك في هذا الطراز يمكن الجمع بين لونين متباينين دون القلق من عدم التوافق ، فكما يوضح شكل رقم (٢- أ) الجمع بين منتجات من اللون الوردية واللون التركواز ، وهي من الالوان المميزة لهذا الطراز ، فاللون هو اللاعب الأساسي فيه .

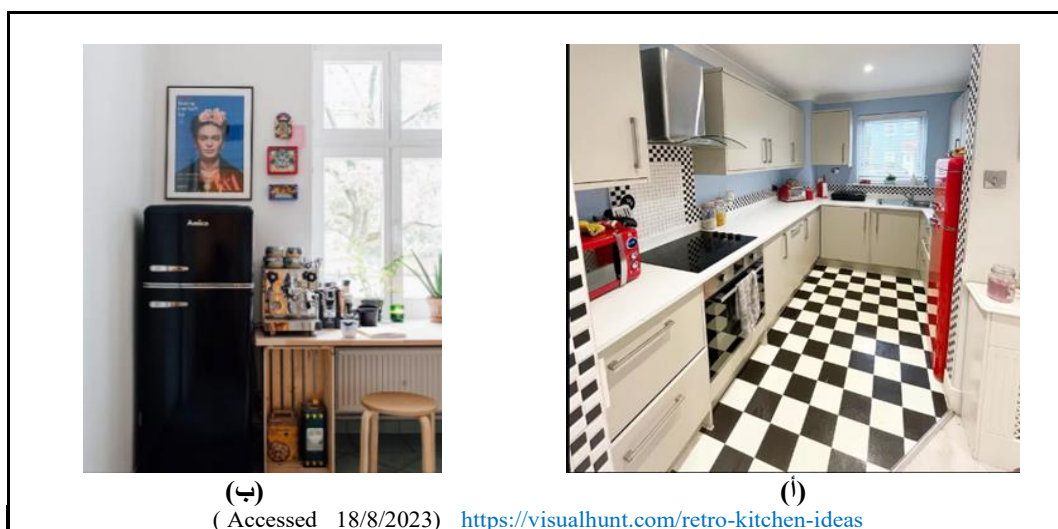


شكل رقم (٢) اللون كلاعب اساسي لتصميم المنتجات في طراز الريترو
<https://visualhunt.com/retro-kitchen-ideas> (Accessed 10/8/2023)

لوناً اضافياً مشرقاً أو يستخدم فقط التباين بين الابيض والأسود سواء كان ذلك في المنتجات والاجهزة الكهربائية أو في الارضيات والحوائط وقطع الديكور الأخرى . شكل رقم (٣ - أ) يوضح استخدام اللون الابيض والأسود في ديكور المطبخ بالاضافة للون الأحمر المشرق في الأجهزة الكهربائية فقط ، كما يوضح شكل رقم (٣ - ب) اللون الاسود في لون التلاجة ذات الخطوط العامة لطراز الريترو .

وفي شكل رقم (٢ - ج) مثال لاستخدام الاصفر الغامق المقارب للذهبي Marigold ، الذي يضيف جو من السعادة و الدفئ وقد كان شائعاً في السبعينات من القرن العشرين ، يستخدمه طراز الريترو في لون الاجهزة الكهربائية .

ورغم ان طراز الريترو يشتهر بالالوان المشرقة والمبهجة الا أنه كذلك يرضي الانواق الأخرى من خلال الجمع بين الابيض والأسود وربما يضيف اليهم



شكل رقم (٣) يوضح استخدام اللون الابيض والأسود في ديكور المطبخ
بالاضافة للون المشرق في الأجهزة الكهربائية فقط ، او الاسود في الاجهزة الكهربائية
(Accessed 18/8/2023) <https://visualhunt.com/retro-kitchen-ideas>

مضى . كما يوضح شكل رقم (٤ أ) وكذلك يمكن الاستغناء عن الاسود واستبداله باللون الرمادي وجمعه في نمط واحد مع أحد الالوان المميزة للريترو مثل الاصفر ومجموعة من الالوان الباستل الأخرى . شكل رقم (٤ ب)

كما يمكن لطراز الريترو استخدام منتجات وأجهزة كهربائية بالوان الباستل المبهجة مع اللونين الابيض والأسود لإضافة سمة الهدوء والاستقرار لديكوات المكان واستحضار النوستالجيا من زمن



<https://visualhunt.com/retro-kitchen-ideas> (Accessed 10/8/2023)

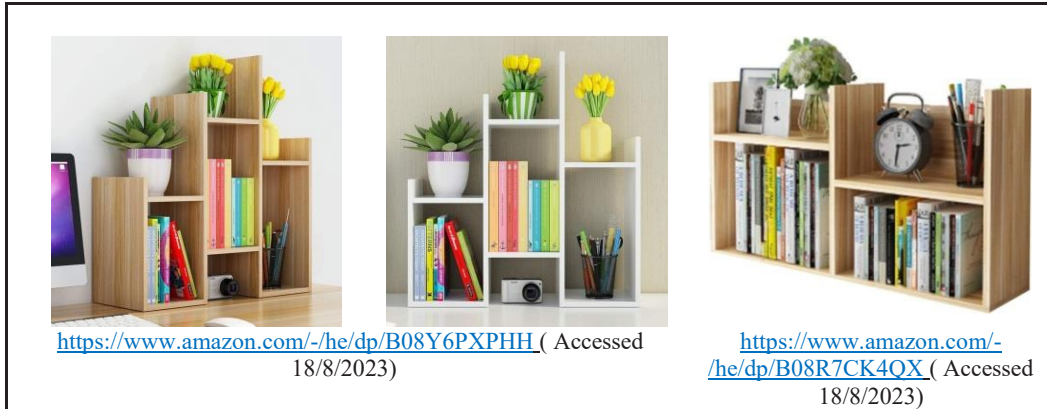
شكل (٤) اللونين الابيض والاسود أو الرمادي وجمعها في نمط واحد مع أحد الالوان المميزة للريترو

٢-٢- الجرأة في توزيع الخطوط ووضع الأشكال

يمتلئ التصميم في أسلوب الريترو بالعناصر والأشكال والألوان التي قد يعتقد المشاهد لأول وهلة انها تتعارض وقد لا يعتقد امكانية جمعها في مكان واحد لكنها في الحقيقة مريحة ومناسبة للديكور القوي والجريئ.

٢-٣- كسر الروتين والتقاليد

يعتمد ستايل الريترو في الاساس على خلق جو مبهج ودافئ في نفس الوقت ، لذلك يتم فيه أحياناً الاتجاه لملء ديكور المنازل بالأشياء الغير مألوفة والمشرقة. كملأ الرفوف بالكتب متفاوتة الأحجام ومختلفة في الألوان ؛ حيث كانت تلك الطريقة من الطرق المبكرة لدعم طراز الريترو. كما في شكل رقم (٥).



<https://www.amazon.com/-/he/dp/B08Y6PXPXH> (Accessed 18/8/2023)

<https://www.amazon.com/-/he/dp/B08R7CK4QX> (Accessed 18/8/2023)

شكل رقم (٥) رفوف الكتب متفاوتة الالوان والاحجام

٤-٢ - الأنماط المتكررة

يهتم طراز الريترو بالأنماط الصغيرة و المتكررة وخصوصاً الهندسية منها أو حتى الزخارف العشوائية مع الألوان الجريئة , ولكن بكميات قليلة. فالهدف منها

هو إضافة لمسة من التميز بتركيز عالي مثل اضافة بعض الأنماط الهندسية والعشوائية بالأبيض والأسود ، أو ربما يستخدم فيها الالوان المميزة لطراز الريترو ، كما يتضح في الصور شكل رقم (٦)



شكل رقم (٦) الأنماط الهندسية المتكررة و الزخارف العشوائية المتكررة كسمة من سمات طراز الريترو

Mathilde Mezieres , August 5, 2019, Selection of sofa ends to dress up the living room , (accessed 20/8/2023) URL:

https://www.31metrescarres.fr/article/selection-de-bouts-de-canape-pour-habiller-le-sejour_a1059/1

<https://archzine.net/einrichtungsideen/wandgestaltung/coolle-wandgestaltung-furs-wohzimmer/> (20/8/2023)

<https://ar.aliexpress.com/item/1005004078179369.html> (20/8/2023)

بشكل واضح لذلك من الصعب تناسي تلك الفترة حيث كانت فريدة من نوعها. كل تلك الخصائص والمميزات استغلها المصممون وأعادو إدماجها في التصميمات الحديثة وعالم السوشيال ميديا والاعلانات والعروض التلفزيونية، واعلانات الأفلام السينمائية، والحفلات الموسيقية وغيرها من مجالات التصميم . (Abdelhamid Terea ، 2022).

وكذلك مصمموا المنتجات يمكن لهم الاستلهام من المواضيع الرائجة في تلك الحقبة الزمنية الماضية وكذلك من ألوانها وخطوطها العامة لإضفاء روح من النوستالجيا لمنتجاتهم .

فطراز الريترو أو الحركة الرجعية يسترجع ويعيد احياء العديد من الطرز والموضات القديمة بداية من الخمسينات وحتى نهاية القرن العشرين وهذا يجعله طراز متنوع غريب ومألوف في نفس الوقت مما يضيف متعة للمتلقي عند مشاهدته واقتناؤه لتلك لمنتجات طراز الريترو.

٤- ايجابيات وسلبيات اسلوب طراز الريترو :

إن طراز الريترو له العديد من الايجابيات أهمها تقديمه للمتعة والمظهر المشرق ، وبساطة الأشكال وسطوع الألوان لشد الانتباه ، والعناصر المرتبطة بمجالات كالموسيقى والأجهزة الالكترونية والالعاب الفيديو كلها مجالات سهل استخدامها في تصميم مظهر المنتجات تبعاً لطراز الريترو حيث أنها سهلة الفهم والوصول لقلوب المستخدمين .

الا ان طراز الريترو له بعض السلبيات منها أن الريترو قد لا يقبله بعض الناس فهو ليس لجميع الأذواق ، ورغم أن طراز الريترو يتطلب الدمج بين ما هو قديم

وكذلك قد يتجه طراز الريترو في الأنماط المتكررة للسمة السابق ذكرها وهي كسر الروتين عن طريق تغيير أحد العناصر النمط المتكرر لكسر الروتين ، فيمكن ان يستخدم طراز الريترو تصميم منتج كمقعد كلاسيكي ويضيف عليه اللون المبهجة لتحوله لطرز الريترو ويكسر الملل والتقليدية من خلال ذلك المزج بين الشكل القديم والالوان المبهجة أو اضافة النقوش الكثيرة الملونة أو الاكتفاء بالابيض والاسود في تلك النقوش.

٣- سمات الستينات والسبعينات والثمانينات

وعلاقتهم بطراز الريترو

تميزت فترة الستينات والسبعينات من القرن الماضي والتي يعود لها طراز الريترو في الاساس بسمات نوضحها فيما يلي :

الألوان الساطعة والخطوط الإنسابية ميزت مرحلة الستينات ، وكان البوب آرت والفن البصري والأنماط المزخرفة هي المسيطرة على التصميمات في كل المجالات في تلك الحقبة .

استمرت مظاهر الستينات تلك حتى في السبعينات كذلك ، لكن اضيف اليها ثقافة موسيقى الديسكو والفانك مما أدى لتغيير شكل التصميمات بشكل واضح حيث سيطرت الألوان القاتمة والانماط الوردية والخطوط العريضة، وكذلك الكتابات المنحنية وغيرها.

جاءت بعد ذلك مرحلة الثمانينات ل تتميز بألوان الحية النابضة بالحياة وأصواء النيون، والكثير من الأنماط المدهشة وظهرت معها موضة حديثة مع موجة التكنولوجيا في ذلك الوقت كل هذا أثر في عالم التصميم

ويوضح شكل رقم (٧) امثلة لمنتجات تحولت الى أنتيك كنتيجة لمضى الزمن عليها وتغير التكنولوجيات التي ادت لفقد تلك المنتجات لقدرتها على تقديم وظيفتها التي صنعت في الاصل من اجلها ، فأصبحت تستخدم كديكور جميل باهظ الثمن ولكن بدون أداء لوظيفتها الاصلية حتى إن كانت مازالت تعمل وغير تالفة الا أن التكنولوجيات الحديثة غطت على تلك المنتجات وظيفياً .

هناك خلط شائع في المفاهيم في الوقت الحالي بين المنتجات المصنفة كآنتيك antique و المصنفة كفانتينج أو عتيقة vintage حيث يعتبرهما البعض مترادفين وكأنهما بنفس المعنى . ولكن الحقيقة أن المصطلحين لا يترادفان ولا يمكن استبدال احدهما بالآخر . والمشتري عندما يكون على دراية بالفرق بينهما يستطيع ادراك قيمه المنتج الحقيقية وكيف قام البائع بتسعير هذا العنصر ، كما ان ادراك الفرق مهم لكل المهتمين بهذا المجال .

إن المنتج أو قطعة الاثاث حتى توصف بكونها أنتيك أو أثرية لا بد ان يتوافر فيها مجموعة من الخصائص ، اولها أن يكون قد مر على تصنيعها مائة عام ، كما يجب أن تكون القطعة محتفظة برونقها دون أن يكون تم ادخال تعديلات عليها بأى شكل من الاشكال . عندما يعيش منتج ما لأكثر من قرن من الزمان ولا يزال في حالة جيدة، يمكن للمشتري أن يفهم سبب الارتفاع الشديد لسعره . (Hughes Auctions, 2015)

وماهو حديث ، الا أن في بعض الأحيان عند دمج العناصر المتنوعه فيه يكون ذلك الدمج غير موفق وقد ينتج عن ذلك ظهور التصميم بشكل فوضوي غير منظم من ناحية الألوان والانماط . فهو يحتاج لمصمم محترف ليتمكن من استخدام طراز الريترو بالشكل الملائم دون حدوث فوضى في التصميم . وقد يؤدي الافراط في استخدام هذا الطراز الى انغماس بعض الناس بشكل زائد فى الماضي وقد ينقلب التأثير الايجابي للحنين للماضي الى تأثير سلبي على بعض الناس المصابين ببعض حالات الاكتئاب .

٥- الفرق بين الأنتيك Antique والعتيق Vintage والريترو Retro :

يختلط على بعض الناس المعنى الخاص بكل مصطلح من الثلاث مصطلحات ، ويعتقد البعض أن كلهم مجرد مترادفات لنفس الشئ ، ولكن هناك اختلافاً جوهرياً نستعرضه باختصار في هذا البحث .

٥-١- الأنتيك Antique :

هي القطع أو المنتجات التي مر عليها اكثر من مئة عام وتتميز بندرتها وارتفاع سعرها وكونها رمز انيق لزمن مضى . ويتواجد الأنتيك في عدة مجالات اهمها قطع الاثاث وكذلك المنتجات الصناعية ، واهياناً تعتبر بعض المجوهرات والملابس كذلك من الأنتيك ، مثل مقتنيات وملابس الملوك والمشاهير وما الى ذلك التي تحولت بمضي الزمن عليها الى أنتيك . (ندى فاضل ، ٢٠١٩)



المصدر : <http://tinyurl.com/pvspa7k8>



المصدر : <http://tinyurl.com/ye2687w4>



المصدر : <http://tinyurl.com/8wkxxbm3>

شكل رقم (٧) امثلة لمنتجات تحولت الى أنتيك بمضي الزمن عليها

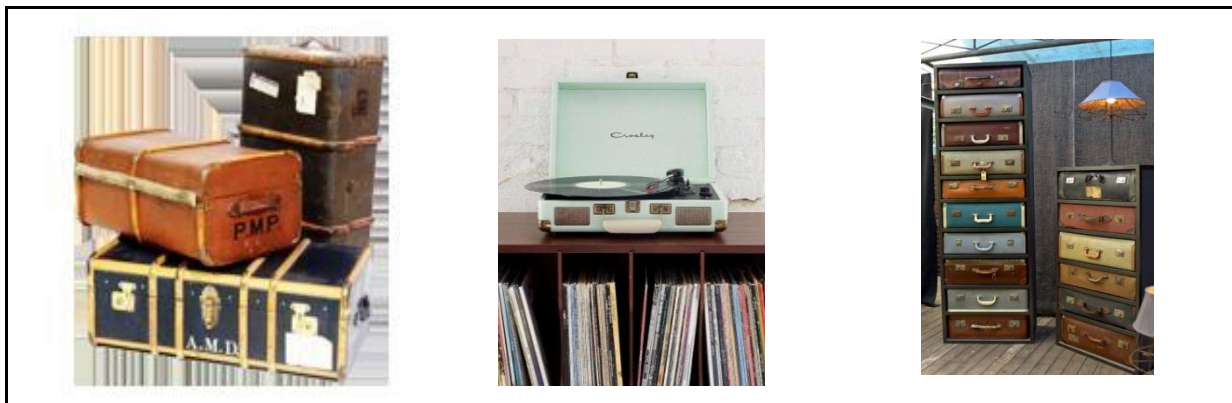
وعمرها مايقرب من عشرين عاماً ، قد يعتبر البعض القطع التي مر عليها عشرة سنوات فقط عتيقة أو من الفينتاج ، وكلما زاد عمرها كلما زادت قيمتها . ومن الضروري أن تكون هذه القطع محتفظة بحالتها الجيدة ،

٥-٢- الفينتاج (العتيق) Vintage :

يطلق لفظ الفينتاج أو العتيق في الاصل على القطع الكلاسيكية التي تتميز بكونها حافظت على أناقتها

بمعنى أن المنتجات الفيننتاج هي منتجات صنعت في حقبة زمنية ماضية وتم الحفاظ عليها واحتفظت برونقها ويتم اقتنائها من جديد كجزء من ديكورات طراز الريترو . أو قد يسمى طراز الفيننتاج عند استخدام تلك المنتجات .

مثل أن تكون غير مستخدمة وتحمل بطاقة السعر والعلامة التجارية وتم تخزينها بشكل جيد فتبدو كالجديدة ، وهناك هواة لجمع مثل هذه المنتجات . (ERICA ، PUISIS , 2022)



شكل رقم (٨) امثلة على منتجات الفيننتاج ، المصدر :

<https://decordesignshow.com.au/funk-and-nostalgia-modern-retro-style-for-your-bedroom>

جودتها ، وندرته النسبية . (Hughes Auctions,) (2015)

كما يستخدم هذا اللفظ حديثاً للتعبير عن بعض المنتجات الجديدة التي يتم معاملة سطحها وطلانها بطرق توحى بأنها عتيقة ، وهي في الواقع غير قديمة إنما فقط تعطي هذا الإيحاء من خلال معالجات السطح الخاص بها ، ونجد ذلك واضحاً في تصميم قطع الاثاث الفيننتاج التي يتم معالجتها بما يعرف بطرق التعتيق الروسي وفنون الديكوباج كما توضح الصور في شكل رقم (٩) ، وكذلك طرق تعتيق وتبئين المنتجات الخشبية كما يتضح في الصور شكل رقم (١٠) .

حتى يتصف المنتج بحالة الفيننتاج لابد أن يكون قادراً على إظهار عمره أو الحقبة الزمنية التي ينتمي لها وتفصيله لابد أن تجذب الإنتباه . لا يتعلق الأمر بعدد السنوات بقدر ما يتعلق بما إذا كان يمكن ربط العنصر بعصر معين أم لا ، وما إذا كان يدل ويحمل سمات أسلوب ذلك العصر أو الحقبة الزمنية . ويقال أن من القواعد العامة أن العناصر التي يقل عمرها عن ٢٠ عامًا لا تعتبر فينتاج أو عتيقة . (Hughes Auctions, 2015) . وبالتالي فإن الحكم على قطعة ما انها أنتيك أو فينتاج يعتمد على عدة عوامل هي : عمر القطعة ، حالتها ،



شكل رقم (١٠) تعتيق وتبئين المنتجات الخشبية

<https://el designers.com/antique-furniture/>



شكل رقم (٩) التعتيق الروسي وفنون الديكوباج

<https://el designers.com/decoupage/>

، بمعنى آخر هو تصميم أشياء حديثة مستوحاه من طراز قديم . يعد طراز الريترو اعادة إحياء للموضات التي كانت شائعة في زمن مضى ، ويكون هذا الزمن من الماضي القريب مثل الستينات والسبعينات والثمانينات

٣-٥- الريترو Retro

يطلق مصطلح الريترو على طراز من طرز التصميم يتم فيه محاكاة أو تقليد طراز قديم أو منتج قديم معروف

، ويخاطب النوستالجياً لدى المتلقي. وقد يحيي طراز كان يشتهر به أحد المشاهير من الفنانين أو السياسيين .

يمكن الجمع بين طراز الريترو وطراز الفيننتاج عند اختيار المنتجات معا كديكور ، وذلك بمعنى أنه يمكن استخدام منتجات ريترو مصنعة حديثاً تتخذ مظهر منتجات من حقبة ماضية قام بتصميمها المصمم الصناعي لتوضع جنباً الى جنب مع منتجات فينتاج بمعنى أنها منتجات صنعت في حقبة زمنية قديمة واحتفظت برونقها ليتم استخدامها الآن كديكور يدعم طراز الريترو والفيننتاج ، لكن لابد للمصمم أن يعرف الفرق بين الريترو والفيننتاج حتى اذا قرر جمعها معاً .

وكذلك التسعينات من القرن العشرين (ERICA.) (2022, PUISIS)

يستخدم طراز الريترو في العديد من مجالات الفنون التطبيقية اهمها الديكور وتصميم المنتجات والجرافيك وتصميم الازياء وغيرها من المجالات .

و الريترو ليس فينتاج لأنه ليس قطعة قديمة ولا تم معالجة سطحها بطرق أدت لإظهارها كقطعة قديمة ، إنما الريترو هو قطعة مصنوعة حديثاً يبدو عليها رونق المنتج الجديد تماماً ولكن يتبع ويحاكي موضة أو تصميمات قديمة او يحاكي منتجات الفيننتاج والأنتيكات



شكل رقم (١١) امثلة لمنتجات حديثة من طراز الريترو

المصدر: <https://www.bestbuy.com/site/insignia-0-7-cu-ft-retro-compact-microwave-mint/6448633.p?intl=nosplash&skuId=6448633>
<https://www.thespruce.com/vintage-inspired-appliances-7557692>

والاطمننان. أو هي حالة عاطفية نصنعها نحن في ظروف ووقت ومكان محددين، أو يمكن أن توصف بأنها عملية يتم فيها استرجاع مشاعر عابرة ولحظات سعيدة من الذاكرة والتخلص من المواقف والذكريات السلبية،

وقد شاع استخدام لفظ نوستالجيا للإشارة للحالة النفسية التي يمر بها المهتمون بالماضي بصفة عامة بما في ذلك الاشخاص والأحداث والأماكن والذكريات في الحياة المبكرة لشخص ما وكذلك الموسيقى والطقس وبعض الروائح كلها اشياء يمكن أن تحفز النوستالجيا لدى الانسان.

٦-١- آلية النوستالجيا

يعتبر علماء النفس النوستولوجيا هي آلية دفاع يستخدمها العقل لرفع المزاج وتحسين الحالة النفسية، فمثلاً هي تقلل من الشعور بالملل والوحدة خاصة عند كبار السن، فعند شعور الإنسان بأن حياته فقدت قيمتها يقوم العقل باستدعاء ذكريات الماضي واللحظات السعيدة والداقة، فتبعث في نفسه تلك الذكريات دفعة من الأمل والشعور بالسعادة، الأمر الذي يساعده على الاستمرار في حياته، فالنوستالجيا أحد السبل الناجحة التي تحد

٦- النوستالجيا Nostalgia

كلمة نوستالجيا مشتقة من كلمتين يونانيتين ، " nostos " (نستوس) بمعنى الرجوع أو العودة للوطن، وكلمة " algos " (لجوس) وتعني الألم (Matthew T.Bray, 2014)، وقد ظهر هذا المصطلح على يد احد طلاب الطب جونز هوفر (Johannes Hoffer)، لوصف المشاعر التي يعاني منها الجنود السويسريون اثناء حروبهم بعيداً عن موطنهم الاصلي. (Marco Cavallaro, 2013)

يعرف قاموس أكسفورد الحديث للغة الإنجليزية النوستالجيا بأنها " الشوق الوجداني أو عاطفة لفترة ماضية"، وغالباً ما يكون لفترة زمنية أو مكان ارتبط في ذاكرة الإنسان بعلاقات شخصية سعيدة. (ريم الشريف، ٢٠٢٢)

وبالتالي تعرف النوستالجيا بأنها الحنين للماضي ، والحنين لفترة زمنية وامكان مرتبطة بذكريات سعيدة لدى فئة من الاشخاص. بمعنى انها شعور يرتبط بالحنين لذكريات معينة، أو حالة عاطفية خاصة عند استدعائها يستعيد من خلالها المشاهد لحظات سعيدة عاشها من قبل ، يبقى ذلك مصدراً من مصادر شعوره بالسعادة والراحة

الانسان الوقت ليشعر بالأمان، وبعدها يمكنه البدء في التخطيط لمستقبله من جديد. (Cathy Cassata - 2016)

٦-٣-٣- أنواع النوستالجيا :

تنقسم النوستالجيا لعدة أنواع وهناك تقسيمين شهيرين لأنواع النوستالجيا ، حيث أن التقسيم الأول يعتبر أن النوستالجيا نوعين : (Jason Crosby - 2021)

أ- **النوستالجيا المتصالحة**: وهي النوع الذي يحاول فيه الشخص إعادة بناء أو استعادة الطريقة التي كانت عليها الأشياء في الماضي.
ب- **النوستالجيا المنعكسة**: وهي حالة الانعكاس إلى مشاعر الشوق والحنين مع قبول أن الماضي كما هو دون تغيير.

من خلال إستعراضنا لتعريف طراز الريترو وسماته يمكن أن نعتبر تصميمات الريترو الحديثة تدرج تحت النوستالجيا المتصالحة التي تعيد إحياء الموضات والتصميمات القديمة في ثوب جديد يحيي معه النوستالجيا لدى المستخدم أو المشاهد لذلك المنتج ، مما يدفعه للشعور بالحنين لهذا المنتج والرغبة في اقتنائه .

وكذلك يفرق المتخصصون بين عدة أنواع من النوستالجيا يمكن للمصمم الصناعي اللجوء لها ليعرف السبل التي من خلال مخاطبتها في تصميم المنتج يمكن أن يثير النوستالجيا لدى فئة معينة من الأشخاص سواء تبعاً لفئة عمرية ما أو مجتمع ثقافي محدد ، و أبرزها :

٦-٣-١- النوستالجيا الشخصية Personal

Nostalgia

وهي تلك التي تركز على الخبرة الفردية المباشرة والتي تشمل ذكريات وأحداث الماضي التي ترتبط بالفرد شخصياً، وأنه طرف رئيسي فيها، والتي تعتبر مزيج من الخبرات العاطفية السابقة ، بمعنى أن يكون قد عاش هذه التجارب بنفسه وتركت أثر فيه وليس مجرد أحداث قرأ عنها في الكتب. ينتج عن تذكر تلك الخبرات الشخصية مزيج من الأفكار والإنفعالات، وبعدها هذا النوع من أكثر أنواع النوستالجيا تأثيراً وتسمى "الحنين الحقيقي" . (ريم الشريف ٢٠٢٢) و(رهف عمار النصر ٢٠٢٢)

٦-٣-٢- النوستالجيا التاريخية Historical

Nostalgia:

وهي ترتبط بأحداث الماضي التي ربما لم يعيشها الفرد بشكل شخصي لكنه قرأ أو سمع عنها وتأثر بها ،

من الاكتئاب بشكل مؤقت، فإن العودة إلى اللحظات السعيدة في الماضي يساهم في تعزيز الثقة الاجتماعية لدى الشخص، مهما بلغت وحدته والشعور بشكل أفضل. (David Ludden ,2020)

إلا أن الإفراط في تلك الحالة يعد في حد ذاته علامة من علامات الاكتئاب، إذ يضاعف من حالة رفض الحاضر المؤلم والضعف أمام الإلتزام بمتطلبات المستقبل. (نهى محمود ٢٠١٩)

٦-٢- إيجابيات النوستالجيا

للنوستالجيا انعكاسات إيجابية على الصحة النفسية وهو الأمر الذي يحث المصمم الصناعي لمحاولة استحضار النوستالجيا في طراز الريترو ، فهي تعطي الانسان دفعة نحو المستقبل، وتحسن الحالة النفسية، وعندما يشعر الإنسان براحة نفسية يعمل ذلك على رفع مستوى كفاءته في العمل والنجاح في مسيرته.

كما تعزز العلاقات الاجتماعية، فهي تزيد من رغبة الانسان في التواصل الاجتماعي، خصوصاً مع الأشخاص الذين يرتبط الماضي بهم كالأهل وأصدقاء الطفولة.

يجعل الشعور بالحنين الإنسان أكثر عطفاً وأمناً وأكثر دفئاً، لذلك يمكن القول، إنها حالة نافعة، فهي تعزز السلام الداخلي للأشخاص. كما تعزز الرغبة في الإستمرار بالعيش وتدفع الانسان لخوض تجارب جديدة.

فهي تعزز من المزاج الجيد، والتفكير الإيجابي، واحترام الذات، والتفاؤل بشأن المستقبل. وتساعد النوستالجيا على زيادة التركيز، وتحقيق الأهداف الحياتية المهمة. وتمنح الشخص الشعور بالحياة والنشاط والشباب. فهي تخفف عن الانسان ضغوطات الحياة المختلفة. (Maria Cohut, 2021)

أما للمصابين بالاكتئاب فالنوستالجيا سيف ذو حدين. مثلاً سيعاني اللاجئون الذين أُجبروا على مغادرة أوطانهم والاكتئاب وذلك لخسارتهم كل شيء. هذا النوع من الحنين للماضي هو حنين مرضي، قد يجعل الشخص أسيراً لماضيه. (سوار قوجه، ٢٠٢٠)

لكن عند اللجوء للحنين بطريقة سليمة، فبإمكان النوستالجيا أن تكون دعامةً تثبت جذور الانسان في الماضي حتى يعثر على السبيل للخروج من ظرفه الطارئ. وسواءً كان هذا الظرف مثل ثقافة جديدة، أو مباشرة عمل جديد، أو أن يصبح أباً، تمنح النوستالجيا

٦-٣-٥- النوستالجيا الافتراضية Virtual :Nostalgia

وهي تلك التي تستند على الخيال والقصص الخيالية والأساطير التي ربما لم تحدث في الواقع، ولكن الناس تعلموها وسمعوها عنها وارتبطوا بها بصرف النظر عن مدى صدقها وحقيقتها ومدى إنسجامها مع العقل والمنطق، إلا أنها أصبحت تشكل جزءاً من وجدان الأفراد ومشاعرهم يمكن استدعائه لدفعهم إلى الحنين إلى الماضي الذي عرفوه وتربوا عليه. وتعد خبره غير مباشرة . (ريم الشريف ٢٠٢٢) و (رهب عمار النصر، ٢٠٢٢م)

٦-٣-٦- نوستالجيا التكنولوجيا القديمة :

بالرغم من التطور الهائل الذي صاحب إختراع وإنتاج الأجهزة التكنولوجية الحديثة إلا أن الكثير من الناس يعشقون ويحافظون على الأجهزة التكنولوجية القديمة التي إرتبطت لديهم بذكريات سعيدة، وهو الأمر الذي أدركته الشركات العالمية للإفادة من هذا الحنين المفرط للماضي، فبدأت في إنتاج وتصميم أجهزة تكنولوجية حديثة في ثوب قديم يذكر المستخدمين بهذا الماضي الذي أحبوه فبعض التصميمات تبقى خالدة واعتمدوا في ذلك على قاعدة تسويقية تقول إن الجديد الذي يشكر في القديم ربما يحظى بجاذبية خاصة وقبول عالٍ. (ريم الشريف ٢٠٢٢)

فمثلاً قد تبدو كاميرات الأفلام والصور الفوتوغرافية بالية في هذا العصر الرقمي، ومع ذلك، يُقال إن شركة فوجي فيلم تباع الملايين من هذه الكاميرات وطابعات الصور كل عام.

كما أن الكاميرات الفورية التي كانت رائجة في حقبة الثمانينات عادت للانتشار من جديد الآن في الألفية الثالثة وتنتجها بعض الشركات من جديد ، ويقبل عليها الشباب كنوع من الموضة أو الصيحات التي تحيي موضة قديمة حتى دون أن يدركوا كونها من طراز الريترو ، حيث أن تلك الكاميرات كذلك توفر للشباب صور ملموسة مطبوعة فورياً وهو ما لا توفره لهم كاميرات الهاتف مهما بلغت دقتها وحدائتها. لا يمكن إنكار أن معظم مستخدمي الكاميرات الفورية إنجذبوا إليها إما بسبب الحنين إلى ماضيهم أو التوق لتجربة عنصر ثقافي يسبقهم. (Hamza Dabjan، 2023)

ويسعى هذا النوع إلى جعل الأفراد يستدعون تاريخهم أو تاريخ بلادهم القديم فيشعرون بمزيد من الإعتزاز والتقدير والفخر بأمجاد الماضي وهو عامل مهم من عوامل ربط الأفراد بتاريخهم وزيادة انتمائهم لأسرهم أو أوطانهم (Telford, N, 2013). كما يحيي الأمل لدى البعض أن احدهم سوف يقوم بتغيير الواقع الحالي. (ريم الشريف ٢٠٢٢)

وتكون تجربة الإنسان غير مباشرة فهو يرغب في العودة لماضي وتجارب لم يعيشها بنفسه بل سمع عنها أو قرأ عنها وتأثر بها ، وتستند تجربة الحنين في النوستالجيا التاريخية على الخيال الذي نشأ في ذهن الفرد من خلال سماعه وقرائته عن زمن مضى. (لمياء عبد الكريم وآخرين ٢٠١٨) و (رهب عمار نصر ٢٠٢٢).

٦-٣-٣- النوستالجيا الثقافية Cultural Nostalgia

هي النوستالجيا التي ترتبط بالجوانب الثقافية المشتركة بين أفراد جماعة ما من البشر المنتمين لثقافة أو منطقة جغرافية محددة ، والتي تشكل وجدانهم وعواطفهم ، حيث تعتبر خبرة مباشرة يشترك فيها مجموعة من البشر ، مثال ذلك ذكريات وطقوس الإحتفالات الإجتماعية كالأعياد أو المواسم والأفراح والمآتم، وما يقوم به الأفراد من سلوكيات ترتبط بالعبادات والتقاليد في تلك المناسبات، وعادة ما يميل الأفراد إلى الحفاظ على تفاصيل تلك الإحتفالات وطقوسها، ويحاولون تعليم أبنائهم إياها كنوع من التواصل مع الماضي الذي عاشوا فيه. وتعرف باسم الخبرة الجماعية المباشرة (ريم الشريف ٢٠٢٢) و(لمياء عبد الكريم وآخرين ٢٠١٨)

٦-٣-٤- نوستالجيا العادات اليومية Daily Habits :Nostalgia

ترتبط بالعادات اليومية للأفراد كعادات الأكل والمشرب والملبس والموضة، وترتبط إرتباطاً وثيقاً بالنوستالجيا الثقافية، ذلك أنها جزء أصيل ومكون أساسي من مكونات ثقافة أي مجتمع.

وفي ظل التطورات المتلاحقة التي شهدتها عالمنا في مطلع القرن الجديد وما تبعها من إنفتاح غير مسبوق على مختلف ثقافات العالم، لم يعد لهوية المجتمعات وجود، ويسعى البعض إلى استدعاء العادات السابقة والحفاظ عليها في مواجهة الموضة الجديدة ، وتقوم النوستالجيا بإعادة الارتباط بتلك العادات اليومية . (ريم الشريف ٢٠٢٢)

وهي الإيجابيات التي توفرها النوستالجيا للإنسان ويركز المصمم الصناعي على اثارها .

٧- ارتباط طراز الريترو بالنوستالجيا :

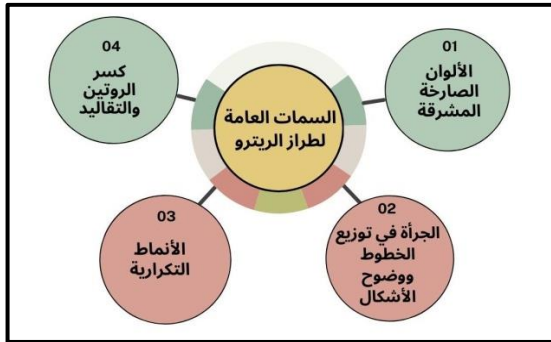
إن الدمج بين التصميمات القديمة والحديثة يعزز نوع من الحنين والقيمة خاصة لأولئك الذين يميلون للحنين للماضي، يركز المصمم في تصميم الريترو على إبراز وإستخدام العناصر التي تثير لدى المستخدم الشعور باسترخاء والمتعة كنتيجة لكونها تثير النوستالجيا والحنين لحياة كانت أبسط وأجمل مما هي الآن.

نمط الريترو يمكن أن يوصف بالتمط غريب الأطوار وقد ينتمي لثقافة موسيقى البوب فالريترو قد يتضمن أي أسلوب عدا الكلاسيكي.

وتبعاً لطراز الريترو كثير من الأساليب القديمة من الممكن أن تعود لتشكل الموضة من خلال الريترو الحديث والذي عادة ما يتسم بالمتعة والحيوية والمرح والانتعاش والجاذبية خاصة مع الألوان الزاهية والتصميمات الجريئة والمدهشة ؛ يضيف ذلك إحساساً عاماً بالذوق. ويستطيع طراز الريترو استحضار نوع أو أكثر من أنواع النوستالجيا ليقدم للمستخدم المشاعر الإيجابية التي يحتاجها .

ثانياً : مناقشة Discussion :

استعرض البحث طراز الريترو وأهم سماته العامة في مجال تصميم المنتجات ، حيث يمكن أن يتسم هذا الطراز بسمات اخرى في مجالات اخرى غير التصميم الصناعي . وكنتيجة لما تم استعراضه وتوضيحه بالأمثلة المدعمة بالصور يلخص المخطط رقم (١) اهم السمات العامة لطرز الريترو.



مخطط رقم (١) ملخص لأهم سمات العامة لطرز الريترو (من اعداد الباحثة)

يصعب وصف هذه الإصدارات الجديدة من التكنولوجيا القديمة بأنها أنيقة أو بسيطة أو مريحة، فهي جريئة وضخمة وغير ضرورية على الإطلاق في بعض الحالات، وتستطيع الهواتف الذكية أن توفر ما تقوم به بشكل جيد، لكن الدماغ البشري غالباً ما يجد البهجة فيما هو غير متوقع، وسيظل الجديد الذي يتكرر في زي دائماً ذا جاذبية غامضة. (أنس كمال الدين ٢٠٢٠).

ومما سبق استعراضه عن النوستالجيا التكنولوجية يمكن إعتبار هذا النوع وثيق الصلة بالتصميم الصناعي حيث أن إعادة تقديم تكنولوجيات قديمة في قوالب حديثة مع إدخال تقنيات متطورة مثل البلوتوث وغيرها من تقنيات مستحدثة هو من صميم دور التصميم الصناعي في دعم طراز الريترو المميز . كما أن جميع أنواع النوستالجيا التي تم استعراضها في البحث يمكن للمصمم الصناعي استهدافها في تصميماته كذلك لدعم طراز الريترو .

٦-٤- أبعاد النوستالجيا :

وضح هولبروك (Holbrook, 1994) تقسيم أبعاد النوستالجيا ، حيث عرفها على أنها إعجاب عام أو موقف أو تأثير إيجابي يتخذه الفرد تجاه (الأشياء ، الأشخاص ، الأماكن) التي كانت رائجة أو منتشرة على نطاق واسع عندما كان الفرد صغير السن ، سواء كان ذلك في مرحلة الطفولة أو المراهقة . لذلك يمكن تقسيم أبعاد النوستالجيا كما يلي :

- **الأشياء :** وهي الأشياء الملموسة كالأثاث والملابس والعطور والأجهزة والادوات وغيرها ، والمعروضات الغير ملموسة مثل الموسيقى وصيحات الموضة والأفلام والأطعمة التي كانت منتشرة في زمن مضى أو ماضي الشخص نفسه وزمن نشأته .
- **الاماكن :** وهي الأماكن التي لها تأثير على مشاعر الفرد ، والمرتبطة بماضيه الشخصي .
- **الأشخاص :** الذين تركوا مشاعر خاصة في نفسه أثناء فترة طفولته أو مراهقته أو زمن مضى مثل الشخصيات المشهورة تاريخياً . (رهن عمار النصر، 2022)

وبالتأكيد يتضح من هذا التقسيم أن المصمم الصناعي يركز على البعد الأول للنوستالجيا وهو (الأشياء) ، حيث يقوم المصمم بتصميم مظهر الأشياء الملموسة ليثير مشاعر النوستالجيا لدى فئة معينة من الأشخاص بهدف منحهم بعض المتعة أو الراحة أو الشعور بالأمان والألفة

بالأمثلة عن الثلاث مصطلحات الأنتيك والفينيتاج والريتر و يلخص المخطط التالي رقم (٢) الصفات التي يتصف بها المنتجات المصنفة تحت كل مصطلح مع مثال لمنتج توضيحي لكل منهم.

وفيما يلي مناقشة لخمس نقاط جديدة التناول . النقطة الأولى هي تصنيف مستحدث للمنتجات التي تتبع طراز الريترو ، بالإضافة لتناول مناقشة لأمثلة لمجموعة من الموضوعات التي شاع الإستلها منها فى طراز الريترو ، كما يناقش البحث بعد ذلك مدى التشابه والإختلاف بين منتجات طراز الريترو ومنتجات إعادة التدوير لعناصر من حقبة الماضي القريب . والنقطة الرابعة التي يتم مناقشتها هي نوع الإستلها المستخدم فى تصميم منتجات الريترو الحديث . وفي النهاية تناقش النقطة الخامسة دور التصميم الصناعي فى دعم طراز الريترو واستحضار النوستالجيا وربط ذلك بالنقاط الأربعة التي يتم مناقشتهم .

وتلك السمات العامة لطراز الريترو تكسبه روح من البهجة السرور ، سواء تم تقديم هذا المنتج لفئة من الناس يثير لديهم النوستالجيا والحنين والتي تضيف للمنتج الاحساس بالالفة والراحة ، أو حتى اذا تم تقديمه لفئات لا تمتلك الذكريات ولا المعرفة بالمصدر الأصلي الذي استلهم منه مظهر هذا المنتج . وقد يثير هذا المنتج رغبة لدى المستخدمين الجدد فى التعرف على المصدر الأصلي والحقبة الزمنية الأتى منها ذلك التصميم مما يؤدى لتقوية وتعزيز الروابط الثقافية بين الأجيال .

وقد تناول البحث الفرق بين الأنتيك والفينيتاج (العتيق) والريترو ، واتضح من خلال المادة العلمية التي تم إستعراضها بالأمثلة المصورة أنه يمكن إستخدام منتجات من طراز الفينيتاج جمباً الى جمب مع منتجات الريترو الحديث لدعم ديكورات طراز الريترو ، نظراً للخلط بين النوعين من وجهة نظر المشاهد أو المستخدم الغير متخصص . وكنتيجة لما تم استعراضه وتوضيحه



الريتر Retro

- منتج مصنوع حديثاً .
- تصميم مستوحى من منتجات ذات طراز قديم . او يحاكي الفينيتاج والأنتيك . وربما يقوم بوظائف حديثة .
- احياء لمواضع كانت شائعة فى الماضي القريب .

الفينيتاج Vintage

- مر عليه اكثر من ٢٠ عام.
- يشير لسمات عصر أو حقبة محددة .
- جاذبية التفاصيل
- محتفظ برونقه وربما يحمل بطاقات الاسعار والعلامة التجارية .

الأنتيك Antique

- مر عليه اكثر من ١٠٠ عام.
- احتفظ بحالته الاصلية .
- لم يتم ادخال تعديلات عليه .

مخطط رقم (٢) يوضح الفرق بين الأنتيك والفينيتاج (من اعداد الباحثة)

ليعمل كذلك كمكبر صوت عند اتصاله لاسلكياً بالهواتف الذكية. ونلاحظ كذلك الخطوط الإنسيابية المستهلكة من المركبات الفضائية والتي كان يستلهم منها مصمموا تلك الحقبة الزمنية.

ويوضح شكل رقم (١٣) مجموعة من منتجات الريترو من النوع الثاني والتي تكون (استلهم من شكل منتج قديم ولكن يقوم بوظيفة مختلفة). فنجد مثلاً ثلاجة تتخذ مظهر السيارة الفان Van الشهيرة من فولكس فاجن ، أو نجد نفس المظهر قد تم توظيفه في جهاز تحميص الخبز ، وغيرها من الأمثلة الموضحة بالصور.

أما النوع الثالث ، فيه يتم (تصميم مكملات أو عناصر اكسسوار يتم اضافتها للمنتج العادي الحديث تضيف عليه ملامح من حقبة ماضية). ويوضح شكل (١٤) مثال على ذلك تصميم لمجموعة ملصقات مغناطيسية يتم استخدامها على أى جهاز كهربائي كبير مثل الثلاجة أو الغسالة لتحويل مظهرها ليشبه العاب الفيديو جيم الشهيرة التي إنتشرت في حقبة الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين ويمكن استخدامها لكتابة الملاحظات بالأقلام القابلة للمسح.

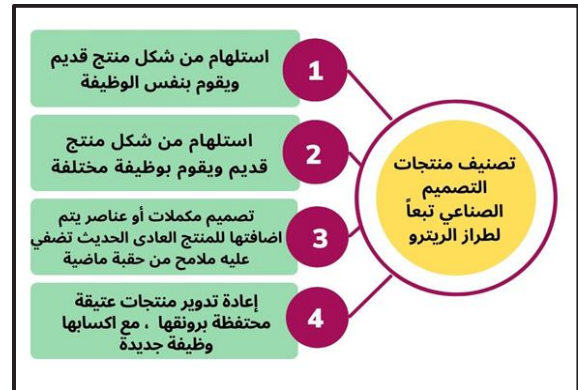
كما يمكن استخدام طرق معالجة تشطيب السطح لإكساب المنتج الجديد مظهر قديم مثل تقنيات التعتيق الروسي والتبتين وفنون الديكوباج ، والتي تم الإشارة إليها بالأمثلة فى البحث مسبقاً .

والنوع الرابع هو قيام المصمم بإعادة تدوير لمنتج من منتجات الفينيتاج (العتيقة) والتي تنتمى للفترة الزمنية التي يستهدفها طراز الريترو ، على أن تكون تلك العناصر أو المنتجات محتفظة برونقها وتبدو كالجديدة رغم إختفاء الحاجة لها بسبب تقادم التكنولوجيا الخاصة بها، مع ضرورة أن يقوم المصمم بإكسابها وظيفية جديدة. ويمكن أن يتضح هذا النوع فى وحدات الإضاءة فى شكل رقم (٢٤). ويمكن إنتاج هذا النوع من منتجات الريترو بشكل كمي عن طريق جمع منتج محدد

١- تصنيف مستحدث للمنتجات التي تنتمي لطراز الريترو:

كأحد نتائج البحث تم تصنيف المنتجات لأربع أنواع أو طرق يستطيع من خلالها التصميم الصناعي جعل المنتجات تنتمي لطراز الريترو الحديث ، تم تصنيفها تصنيفاً مستحدثاً مع توضيح تلك الأنواع بالشرح والأمثلة المتعددة كما يلي :

- أ- النوع الاول منتجات مستلهمة من شكل منتجات قديمة وتقوم بنفس الوظيفة .
- ب- النوع الثاني منتجات مستلهمة من شكل منتجات قديمة وتقوم بوظيفة مختلفة .
- ج- النوع الثالث تصميم مكملات أو عناصر إكسسوار أو الوان يتم إضافتها للمنتج العادي الحديث تضيف عليه ملامح من حقبة ماضية .
- د- إعادة تدوير منتجات عتيقة محتفظة برونقها مع اكسابها وظيفية جديدة.

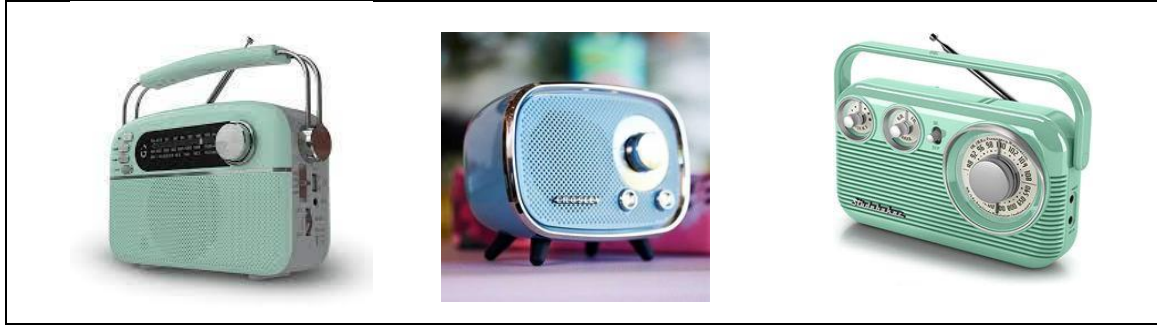


مخطط رقم (٣) يوضح انواع او طرق جعل تصميم المنتج الصناعي ينتمي لطراز الريترو (من اعداد الباحثة)

ولتوضيح النوع الاول الذي يتمثل في (استلهم من شكل منتجات قديمة تقوم بنفس الوظيفة) يوضح شكل رقم (١٢) أمثلة لتصميمات حديثة تبعاً لطراز الريترو لجهاز الراديو ، والذي يستلهم مظهره من أجهزة الراديو فى السبعينات ، ويتخذ اللون الأخضر الافوكاتو الشهير لهذا الطراز ، ويقوم بنفس وظيفة المنتج القديم المستلهم من مظهره ، ولكن مع إضافات تواكب تكنولوجيا العصر من مداخل USB، وتقنيات الإتصال اللاسلكي واي فاي Wifi وبلوتوث Bluetooth

العتيقة من الأسواق بشرائها من مستخدميها أو استبدالها لهم بمنتجات أحدث .

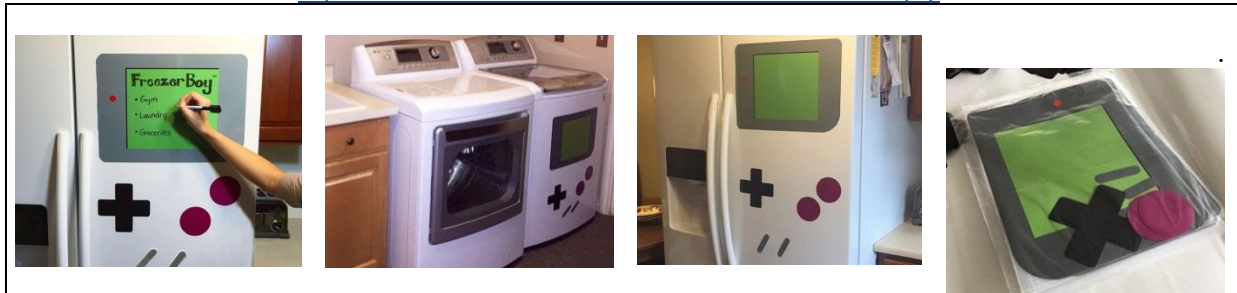
من الأسواق بعد توقف دوره نتيجة تقادم التكنولوجيا مثل الهواتف المنزلية القديمة ، حيث تقوم بعض الشركات بسحب الأجهزة الإلكترونية



شكل رقم (١٢) امثلة لتصميمات حديثة تبعاً لطراز الريترو لجهاز الراديو من الفئة الأولى (Accessed 19/2/2024)
<https://www.amazon.in/iGear-Evoke-Bluetooth-rechargeable-replacement/dp/B09NM4RCDH>
<https://www.ebay.com/itm/175689664733>
<http://tinyurl.com/mu4yzxhp>



شكل رقم (١٣) مجموعة من منتجات الريترو من الفئة الثانية (Accessed 19/2/2024)
<https://imgur.com/gallery/oj88LU7>
<https://motorhomeinsurance.org.uk/top-20-motorhome-gifts>
<http://tinyurl.com/skylarkcd>
<https://www.louboutinnet.com/this-adorable-hands-free-micro.php>



شكل رقم (١٤) يوضح استخدام مجموعة ملصقات لجعل منتج كبير حديث يتخذ مظهر ألعاب الفيديو جيم التي انتشرت في حقبة ماضيه
<https://www.trendhunter.com/trends/gameboy-magnets>
<https://www.thisiswhyimbroke.com/game-boy-refrigerator-magnets/> (Accessed 22/9/2023)

وعلاقتها التجارية ، والتي تواجدت العديد من التصميمات التي تستلهم مظهرها منها ويوضح شكل رقم (١٥) مجموعة من الأمثلة لتلك التصميمات مستلهمة من تصميمات مظهر سيارات قديمة تم إنتاجها في الستينات والسبعينات ، كعودة للماضي من خلال طراز الريترو. وكذلك مجال ألعاب الفيديو جيم كما يوضح شكل رقم (١٦) ، وكذلك شرائط الكاسيت وما يرتبط بها من أجهزة كاسيت كذلك كما يوضح شكل رقم (١٧).

٢- بعض المجالات والموضوعات الشهيرة يستوحى منها طراز الريترو في منتجات التصميم الصناعي

عند الإطلاع على العديد من الأمثلة لتصميمات منتجات تبعاً لطراز الريترو يستطيع المهتم بالأمر ملاحظة مجالات أو مواضيع يستقى منها طراز الريترو مظهره العام ، منها مثلاً مجال السيارات التي انتشرت في حقبة السبعينات والثمانينات مثل سيارات الفوليكس فاجن



<https://www.ukcampsite.co.uk/articles/view.asp?id=877>

<https://www.retrotogo.com/2018/04/1962-vw-camper-van-usb-memory-sticks.html>

<https://vi.aliexpress.com/item/1005003775711833.html>

<https://novelystreet.com/gorenje-retro-special-edition-vw-fridge>

شكل رقم (١٥) الاستلهام من السيارات سيارات الفوليكس فاجن وعلامتها التجارية التي انتشرت في حقبة السبعينات والثمانينات (Accessed 10/2/2024)



<https://www.geekalerts.com/nintendo-game-boy-heat-change-mug/> (Accessed 28/8/2023)

<https://www.geekalerts.com/nintendo-game-boy-themed-luggage/> (Accessed 28/8/2023)

شكل رقم (١٦) مجال ألعاب الفيديو جيم كمصدر استلهام لمنتجات الريترو

بتوزيع بسيط ، كان هذا الجهاز المحمول كان ممتعًا للعب في يوم من الأيام . تظهر الشاشة عند إضافة مشروب ساخن إلى الكوب. إنها هدية رائعة لمحبي النوستالجيا الناتجة من طراز الريترو .
مجال الموسيقى والعناصر الخاصة بمنتجات عرض الموسيقى ، ويشمل ذلك الاسطوانات و شرائط الكاسيت و اجهزة الكاسيت ، بالإضافة كذلك لأجهزة التلفاز من حقبة الستينات والسبعينات .ويوضح شكل رقم (١٧) مجموعة من منتجات الريترو كأتمثلة لذلك المجال.

كوب Nintendo Game Boy في شكل رقم (١٦) الذي يتغير بتأثير الحرارة Heat Change يعيد ذكريات جهاز ألعاب الفيديو جيم Nintendo المحمول المفضل لدي الكثيرين ، وسيحتفظ أيضًا بالمشروب الصباحي دافئًا، ويستحث هذا المنتج الحنين والنوستالجيا لدى المستخدم ليقدم له لحظات من السرور والإبتهاج أثناء تناوله لمشروبه الساخن. فكوب الريترو هذا صمم ليشابه ألعاب النينتندو Nintendo الرائجة في السبعينات ، حيث اللون الرمادي والأزرق المرتبة



<http://tinyurl.com/n8vau7tu>

<http://tinyurl.com/yvxc6uwp>

<http://tinyurl.com/n8vau7tu>

<http://tinyurl.com/4ku8ts9>

شكل رقم (١٧) الاستلهام من مظهر اجهزة الكاسيت (Accessed 19/2/2024)

بالإضافة لمظهر المركبات الفضائية وكذلك الغواصات الذي يتم الإستلهاً منه بشكل مباشر وغير مباشر في العديد من تصميمات منتجات طراز الريترو ، ويتضح في شكل رقم (١٩) تصميم وحدات الإضاءة بالإستلهاً المباشر من المركبات الفضائية والصواريخ ، ويظهر كذلك الاستلهاً الغير مباشر في تصميم مجموعة الاجهزة الكهربائية SMEG تبعاً لطراز الريترو في الخطوط العامة المستلهمه من المركبات الفضائية والالوان المميزة لطراز الريترو .

كما أن مظهر الهواتف التي كانت تستخدم في السبعينات والثمانينات من الأشياء الشائع الإستلهاً منها في طراز الريترو كما يتضح في الأمثلة شكل رقم (١٨) في تصميم الحقائب النسائية وكذلك السماعة الخارجية التي تضاف للهاتف المحمول ، بالإضافة لحامل الهاتف المحمول ، وكذلك يستخدم مظهر الهاتف الثابت ذو القرص يتم توظيفه كوحدة إضاءة مكتنبة بأشكال وألوان تنتمي لطراز الريترو .



<http://tinyurl.com/3avmyt4>

<http://tinyurl.com/yxmzm596>

<http://tinyurl.com/yxsx92euw>

<http://tinyurl.com/2aw4c4ds>

<http://tinyurl.com/ykz6af4a>

شكل رقم (١٨) يوضح مجموعة من التصميمات المستلهمة من مظهر الهاتف الثابت واللاسلكي الشائع استخدامهم في السبعينات والثمانينات من القرن العشرين (Accessed 19/2/2024)



شكل رقم (١٩) أمثلة للتصميم بالإستلهاً المباشر والغير مباشر من المركبات الفضائية والصواريخ

<http://tinyurl.com/2xyfueve> Accessed 22/9/2023

الداخلية أو في الدعايا والترويج لتلك الشركات نجد على سبيل المثال العديد من تصميمات الساعات سواء كانت للتعليق على الحائط أو فوق الأرفف ، والكثير من الأدوات والمنتجات اليومية وكذلك مكملات الملابس والحقائب نجد فيها العديد من الأمثلة كذلك لهذا الأمر كما يوضح شكل رقم (٢٠) . كذلك المنتجات ذات التكنولوجيات الحديثة وجدت في مجال العلامات التجارية التي راجت في فترات زمنية ماضية مصدر للإستلهاً لابتكار منتجات ريترو تثير النوستالجيا ، يوضح شكل رقم (٢١) أمثلة لتلك المنتجات.

وكذلك مجال العلامات التجارية للمشروبات الغازية الشائعة في حقبة الستينات والسبعينات فنجد بعض المصممين يستعينون بالعديد من العناصر والمنتجات المستلهمة من مظهر العلامة التجارية لشركة للمشروبات الغازية لخلق ديكورات داخلية تستدعي النوستالجيا لدى الكثيرين ، وقد ازدادت الأمثلة على هذا المجال كمصدر إستلهاً لمنتجات الريترو نظراً لقيام مثل هذه الشركات باستخدام تلك المنتجات كدعايا للشركة وتزويد الإرتباط النفسي بين المستهلكين لتلك المشروبات وبين الشركة مما يزيد من المبيعات ، وعندما نتناول تلك المنتجات التي يمكن إستخدامها في مثل تلك الديكورات



يوضح شكل رقم (٢٠) امثلة للاستلهام من مظهر العلامات التجارية الرائجة في فترة زمنية قديمة (Accessed 19/2/2024)



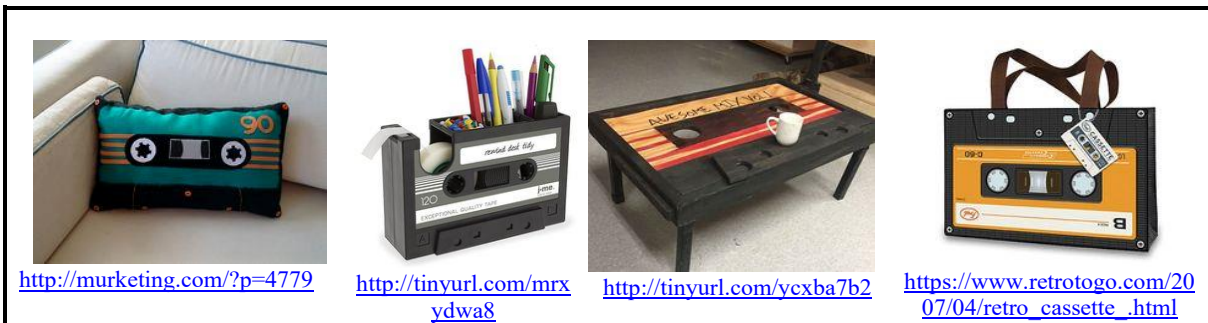
شكل رقم (٢١) الاستلهام من مظهر العلامات التجارية الرائجة في فترة زمنية قديمة لتصميم منتجات تكنولوجية حديثة (Accessed 19/2/2024)

أما المنتجات المصممة تبعا لطرز الريترو فهي تستلهم من شكل أحد المنتجات التي ظهرت في حقبة ماضية لتصميم منتجات تكون مصنوعة حديثاً بكل أجزائها دون الحاجة للاستعانة بأجزاء صنعت قديماً ، إنما هي منتجات جديدة كلياً تتخذ مظهر منتج آخر قديم - مجرد المظهر فقط - وقد تتفق أو تختلف الوظيفة التي يقدمها عن المنتج القديم الذي يستلهم منه الشكل ، حتى أن الحجم كذلك قد يختلف تماماً مثل المنضدة التي يتخذ سطحها شكل شريط الكاسيت بحجم أكبر كثيراً من شريط الكاسيت الحقيقي ، وتوضح الصور رقم (٢٢) ورقم (٢٣) الفرق بين استخدام مظهر شريط الكاسيت كمصدر إستلهام للريترو وبين استخدام الشريط نفسه في إعادة التدوير .

وتلك المجالات هي أمثلة لبعض الموضوعات التي كانت رائجة في حقبة زمنية ماضية يستلهم منها طراز الريترو ويستغلها لتحقيق المظهر المناسب لهذا الطراز الملى بالبهجة والسور والحيوية .

٣- الفرق بين إعادة التدوير والتصميم لطرز الريترو

يختلط الأمر على البعض عندما يشاهد منتجاً جديداً يقوم بوظيفة جديدة ويشبه في شكله ولونه منتجات شهيرة ظهرت في حقبة ماضية ، ويظن أنها إعادة تدوير لنفس المنتج القديم ليقوم بوظيفة جديدة ، إلا أن هذا غير صحيح ، حيث أن إعادة التدوير يستخدم فيها عناصر أو منتجات مستعملة أو تالفة ويعاد تجميعها لتقوم بدور جيد مختلف عن الذي صممت من أجله في البداية .



شكل رقم (٢٢) الاستلهام من شكل شريط الكاسيت في تصميم منتجات جديدة تماماً بدون الاستعانة بشريط الكاسيت الاصيلي في تصنيع المنتج الجديد. (Accessed 22/9/2023)



<https://eslamoda.com/15-cosas-geniales-que-puedes-hacer-con-tus-viejos-cassette#6> (Accessed 22/9/2023)

شكل رقم (٢٣) امثله لاعادة تدوير شريط الكاسيت نفسه في منتجات تقوم بوظائف غير دورها الاصيلي .

بحفاظه على رونق المنتج الأصلي قادراً على القيام بدور منتج طراز الريترو عند استخدامه كجزء من ديكورات طراز الريترو وخصوصاً اذا تميز بألوان مرتبطة بطراز الريترو .

ومما سبق يتضح أن المنتجات المصممة تبعاً لطراز الريترو تختلف عن المنتجات الناتجة عن اعادة التدوير.

فمنتجات الريترو منتجات جديدة تماماً تتسم بسمات شكل ومظهر منتجات حقبة زمنية مضت سواء كان ذلك المظهر لمنتج كان يقوم بنفس الوظيفة أو وظيفة أخرى ، أما اعادة التدوير للمنتجات فهي تستخدم المنتج القديم ذاته وتعيد تدويره ليقوم بوظيفة جديدة عليه .

ولكن يمكن لطراز الريترو إعادة تدوير منتجات الفينيتاج المحفوظة برونقها مع إكسابها وظيفة جديدة ، واذا تم استخدامها كديكور تأتي بروح النوستالجيا في المكان الموضوعه فيه ، حتى وإن كانت منتجات معادة التدوير ولم تكن منتجات جديدة كلياً تبعاً لطراز الريترو.

ولكن منتجات إعادة التدوير يمكن أن تؤدي دور منتج الريترو اذا تم إستخدامها كديكور ، فهي تأتي بروح النوستالجيا والريترو في المكان الموضوعه فيه ، حتى وإن كانت منتجات معادة التدوير ولم تكن صممت في الاساس تبعاً لطراز الريترو .

ويلاحظ أنه عند استخدام عناصر قديمة ذات رونق جيد في إعادة التدوير فإن ذلك يزيد من عدم قدرة المشاهد على معرفة ما اذا كان المنتج جديد تبعاً لطراز الريترو أم أنه اعادة تدوير .

كمثال لذلك مجموعة وحدات الإضاءة المصممة بالاستلهام من الهواتف المنزلية الثابتة الموضحة في شكل رقم (٢٤) ، حيث يصعب على المشاهد أن يتأكد هل هي هواتف حقيقية تم اعادة تدويرها لتقوم بوظيفة جديدة كوحدة اضاءة مكتبية أم أنها منتج صنع حديثاً بشكل كامل من طراز الريترو . لذلك فإن في هذه الحالة يمكن اعتبار منتج اعادة التدوير الذي يتسم



<http://tinyurl.com/2ysp6fj2>

<http://tinyurl.com/3396y8w9>

<http://tinyurl.com/2p89fyjn>

<http://tinyurl.com/2ysp6fj2>

شكل رقم (٢٤) مجموعة وحدات الإضاءة المصممة بالاستلهام من الهواتف المنزلية الثابتة (Accessed 19/2/2024)

إجراء تحوير فني للمصدر محل الاستلهام ومن ثم إعادة صياغته من جديد بشكل مبتكر في التصميم، ونجد في هذه الطريقة منتجات توحى بمظهر الستينات والسبعينات من القرن العشرين ولكن ليست مطابقة لمنتج بذاته ، انما تتخذ مظهر الخطوط العامة والالوان الشائعة في طراز الريترو والسماط العامة لحقبة زمنية ماضية ، ولا تستطيع تحديد منتجاً محددًا كمصدر لهذا الاستلهام . وفي المجلد يتأثر الاستلهام بثلاث نقاط هامة هي : **المصمم ، مصدر الإلهام ، ودوافع الاستلهام** (احمد كمال ، ساره فتحى ٢٠١٧)

حيث يتأثر الاستلهام في طراز الريترو **بثقافة المصمم ذاته** ووجدانه وعقيدته ونشأته وفكرة وقدرته علي التعبير والتخيل. ويتطلب الامر أن يكون المستلهم على دراية بالموضوعات والطرز السائدة في الحقبة الزمنية الماضية التي يرغب في محاكاتها في تصميماته ، وأن يكون على دراية بخبرات وذكريات وتوجهات الفئة التي يصمم لها هذا المنتج .

كما يتأثر الاستلهام في طراز الريترو **بمصدر الإلهام** وهو هذا الكيان الذي يلهم الانسان ويدفعه للاستلهام منه ، والمقصود بمصدر الإلهام في طراز الريترو هي منتجات تم انتاجها في حقبة ماضية تنسم بسماط يتضح منها انتمائها لحقبة زمنية محددة . أو أن يكون مصدر الاستلهام هو الموضوعات والمواضيع الشائعة في تلك الحقبة.

أما **دوافع الاستلهام** فهي المقومات والدوافع التي تدعوا الإنسان للاستلهام ، وفي طراز الريترو تكون الدوافع هي محاولة استحضار النوستالجيا واضفاء روح من البهجة والسرور الى المنتج المطلوب تصميمه .

٥- دور تصميم المنتجات في دعم طراز الريترو :

يعد استخدام منتجات طراز الريترو كجزء من الديكورات المنزلية عنصراً أساسياً في مجال الديكور تبعاً لهذا الطراز ، فأسلوب الريترو لا يتطلب بالضرورة توفيره في جميع قطع وتفاصيل الغرفة ، بل يكفي أن يجلب المصمم طراز الريترو في أي ميزة من مزاياه ، فمجرد إضافة منتجات منزلية للمكان تحوى على طراز الريترو يعد كافي وغير مبالغاً فيه .

ويمكن لمصمم المنتجات الصناعية الإستعانة بأهم ما يميز طراز الريترو الحديث في المنتجات مثل الألوان الزاهية ، الخامات الغير تقليدية في التصنيع ، الخطوط العامة البسيطة والهندسية ، الأشكال المستلهمة من أشياء

٤- أنواع الاستلهام المستخدمة في تصميم منتجات الريترو :

الإستلهام هو الإستنتاجات المتمثلة في الأشكال والبناءات والميكانيزمات والألوان وهي تساعد في إيجاد حلول تصميمية . ويستمد المصمم تصميماته من مصادر الاستلهام المتعددة سواء كان ذلك من الطبيعة أو الاستلهام من طراز محدد أو ثقافة ما. وفي طراز الريترو يكون مصدر الاستلهام إما موضوعة من عصر في الماضي القريب ، أو موضوع ما شاع في تلك الحقبة مثل موضوع مركبات الفضاء والعباب الفيديو جيم ، وموضوع أجهزة التسجيل وشرائط الكاسيت ، وموضوع العلامات التجارية الشهيرة في تلك الحقبة ، وغيرها من موضوعات جذبت الاهتمام في الحقبة المراد الاستلهام منها في تصميم منتج طراز الريترو .

إن اساليب الاستلهام في المراجع المتاحة متعددة إلا أن طراز الريترو يستخدم منهم اسلوبين بشكل أساسي وهما النقل المباشر والنقل الغير مباشر عن طريق التحوير الفني ، حيث أن طراز الريترو يهدف لأن يبدو المنتج الجديد بمظهر يستحضر النوستالجيا والموضوعات من حقبة زمنية مضت ، ولا يهدف لطمس السماط العامة لمصدر الإستهام الذي يستخدمه . وبالتالي يمكننا وصف اساليب الاستلهام المستخدمة في طراز الريترو كما يلي:

أ- الاستلهام المباشر : وينقسم الى نوعين :

- **النقل المباشر الكلي** : يعتمد من خلاله المصمم على إعادة محاكاة مصدر الاستلهام كليا في التصميم. فنجد جهاز راديو بمظهر والوان وربما نفس حجم موديل قديم من اجهزة الراديو الاشائعة في السبعينات من القرن العشرين .
- **النقل المباشر الجزئي (الانتقاء)** : يعتمد من خلاله المصمم على معايشة وتحليل مصدر الاستلهام من حيث "الخطوط، الألوان، المساحات، الأشكال" وخلال عملية التحليل يظهر جزء أو أكثر يقوم المصمم بإعادة صياغته وتوظيفه بأكثر من رؤية فنية في تصميماته. وتعتمد عملية الاستلهام في هذه الحالة على التحليل للعناصر الكلية في صورة جزيئات، يتم بعد ذلك الانتقاء منها بما يتناسب مع التكوين وأبعاد التصميم. فنجد منتج جديد يتخذ مظهر لمنتج قديم وربما يؤدي وظيفة مختلفة ويتخذ ابعاداً مختلفة تناسب وظيفته الجديدة .

ب- **الاستلهام الغير مباشر** : ويكون ذلك عن طريق التحوير الفني الذي يعتمد من خلاله المصمم على

والإنتاج . ويمكنه كذلك تقديم منتجات جديدة مستوحاه من موضوعات وموضات قديمة تصلح للدمج مع منتجات الفيننتاج تحت مظلة طراز الريترو.

يوضح شكل رقم (٢٥) تصميم غرفة الطعام الدمج بين العصرين الحديث والقديم بقطع الأثاث البلاستيكية 'Tulip table & chairs' المستلهمة من الفضاء بألوان متباينة للمصمم 'Eero Saarinen'. فإن التصميم العصري لتلك المقاعد البلاستيكية يخدم ديكورات طراز الريترو بالدمج بين الحديث والقديم .

كانت رائجة قديما مثل المركبات الفضائية وألعاب الفيديو جيم وشرائط الكاسيت وغيرها .

طرز الريترو والفيننتاج Vintage تعد فنون وأنماط تجمع بين الحاضر والتراث ، تحترم كل ما هو قديم سواء كانت قطع أثاث أو صيحات موضة، وتضيف له لمسة من الجمال تجعل كل ركن في المكان حالة خاصة. ويستطيع المصمم الصناعي إكساب منتجاته مظهراً لسطحها يوحي بإنتمائها للفيننتاج أو الطراز العتيق المطلوب عن طريق التكنولوجيات الحديثة في التصنيع



Tulip table & chairs'

شكل رقم (٢٥) امثلة للدمج بين التراث والحاضر في طراز الريترو

https://www.w-dd.net/design_ask/archives/953 (Accessed 22/9/2023)

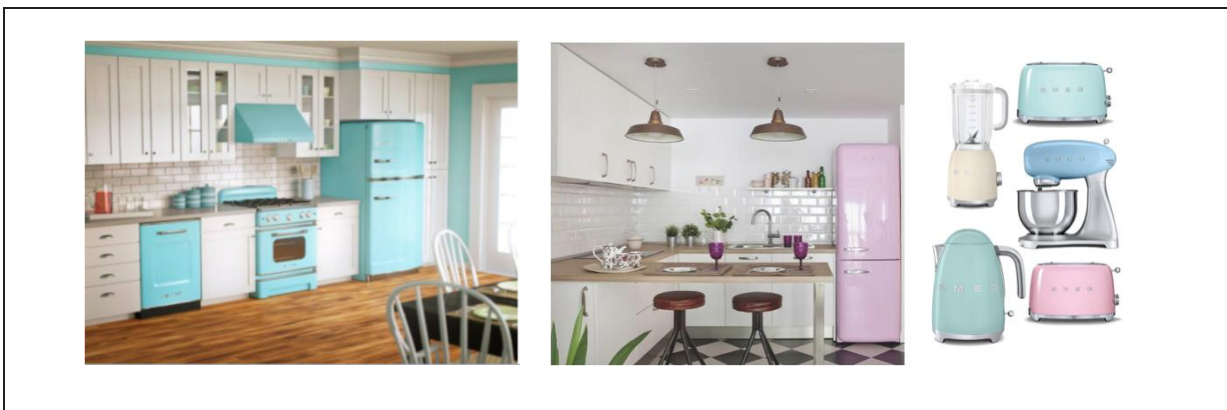
وقد تناول البحث مفهوم النوستالجيا وأنواعها ، بحيث يتضح دور التصميم الصناعي في دعم ديكورات هذا الطراز المميز واستحضار النوستالجيا سواء كان ذلك من خلال استخدام أحد أنواع النوستالجيا مثل النوستالجيا التكنولوجية وغيرها من انواع يمكن للمصمم عند التعرف عليها وادراكها أن يستخدمها ويوظفها توظيفاً جيداً لتصميم منتجات طراز الريترو التي تستحضر النوستالجيا .

كما تم تناول أبعاد التكنولوجيا الثلاث واتضح من تعريفاتها أن أكثر الأبعاد أهمية بالنسبة للتصميم الصناعي البعد الأول للنوستالجيا وهو (الأشياء) ، حيث يقوم المصمم بتصميم مظهر الأشياء ليثير مشاعر النوستالجيا لدى فئة معينة من الأشخاص بهدف منحهم بعض المتعة أو الراحة أو الشعور بالأمان والألفة وهي الايجابيات التي توفرها النوستالجيا للإنسان ويركز المصمم الصناعي على اثارها.

كما أن للتصميم الصناعي دور في تصميم الأجهزة مثل الموقد والثلاجة والبراد والتوستر وغيرها من أدوات وأجهزة المطابخ بألوان زاهية تضيف روح تلك الفترة الزمنية . وخطوط تحاكي بالمركبات الفضائية التي كانت تثير اهتمام الناس في تلك الفترة الزمنية التي يستوحى منها طراز الريترو .

ويوضح شكل رقم (٢٦) مجموعة من الصور لمنتجات منزلية للمطابخ وإستخدامها في تصميم ديكورات طراز الريترو لتلك المطابخ بألوانها المبهجة وخطوطها المستوحاة من مركبات الفضاء .

ومما سبق يتضح أن تصميم المنتج الصناعي يستطيع أن يدعم طراز الريترو من خلال إستخدامة للالوان المميزة لذلك الطراز ، إستخدام خطوط عامة للتصميم مستوحاه من موديلات الستينات والسبعينات ومابعدهما من القرن العشرين والمواضيع الجذابة الشائعة في ذلك الوقت مثل مركبات الفضاء وألعاب الفيديو جيم وغيرها .



شكل رقم (٢٦) الاجهزة المنزلية واستخدامها في المطبخ لدعم ديكورات طراز الريترو
https://www.w-dd.net/design_ask/archives/953 (Accessed 22/9/2023)

نتائج البحث

١. تصنيف منتجات طراز الريترو تصنيفاً مستحدثاً إلى أربع أنواع أو طرق ، النوع الاول منتجات مستلهمة من شكل منتجات من حقبة زمنية ماضية تقوم بنفس الوظيفة ، النوع الثاني منتجات مستلهمة من شكل منتجات من حقبة زمنية ماضية وتقوم بوظيفة مختلفة ، النوع الثالث تصميم مكملات أو عناصر اكسسوار يتم إضافتها للمنتج العادي الحديث تضي عليه ملامح من حقبة ماضية . أما النوع الرابع فهو قيام المصمم بإعادة تدوير لمنتج من منتجات الفينيتاج (العتيقة) على أن تكون تلك العناصر أو المنتجات محتفظة برونقها وتبدو كالجديدة ، مع إكسابها وظيفة جديدة .
٢. يهتم المصمم الصناعي بطراز الريترو لأنه طراز قادر على لفت الأنظار واستحضار النوستالجيا لدى المستخدم مما يدفعه لاقتناء هذا النوع من المنتجات .
٣. استخدام الألوان المميزة لطراز الريترو والخطوط العامة للتصميم المستوحاه من موديلات الستينات والسبعينات ومابعدها من القرن العشرين وكذلك الإستلهام من المواضيع الجذابة الشائعة في ذلك الوقت مثل مركبات الفضاء والعباب الفيديو جيم وغيرها هي وسائل يدعم التصميم الصناعي من خلالها طراز الريترو.
٤. قدم البحث توضيح للفرق بين طراز الريترو والفينيتاج (العتيق) وكيفية الإستفادة من الجمع بينهما في مجال تصميم المنتجات واستخدامها معا كديكور.
٥. منتجات اعادة التدوير يمكن أن تؤدي دور منتج الريترو اذا تم استخدامها كديكور ، فهي تأتي بروح النوستالجيا والريترو في المكان الموضوعه فيه ،

وتعرض البحث كذلك بالشرح والتوضيح للامثلة لثلاث مصطلحات وهي الأنتيك (التحف) ، الفينيتاج (العتيق) ، والريترو الحديث . واتضح من خلال توضيح المفاهيم المختلفة للثلاث مصطلحات أن الكثير من المصممين يستخدمون منتجات الفينيتاج التي تم الاشارة اليها وتوضيحها بالأمثلة مسبقاً جمباً الى جمب مع منتجات الريترو الحديث في الديكور تحت مظلة طراز الريترو ، لكن يحتاج المصمم للتعرف على الفرق بينهما ليتمكن من استخدامهما بالشكل المناسب .

كما يتضح من خلال الأمثلة التي تم عرضها ووصفها في البحث أن هناك بعض التشابه بين منتجات طراز الريترو ومنتجات اعادة تدوير عناصر تم انتاجها اصلاً في الماضي المشار إليه كمصدر استلهام لطراز الريترو ، وأنه رغم الإختلاف ما بين النوعين من المنتجات إلا أن المتلقي الغير متخصص قد لا يلاحظ الفرق ، خاصة اذا تم إعادة تدوير منتجات قديمة محتفظة برونقها فإنه يصعب على المتلقي التمييز بينها وبين منتجات الريترو الحديث التي صنعت جديدة الآن بشكل كامل .

وكنتيجه لهذا التشابه فيمكن للمصممين استخدام منتجات الريترو جمباً الى جمب مع منتجات اعادة التدوير تلك التي تم الاشارة اليها تحت مظلة واحده وهي طراز الريترو . لذلك فإن المصمم الصناعي يمكن أن يدعم طراز الريترو في الحالتين ، سواء اثناء تصميمه لمنتجات الريترو الحديث بالسمات التي تم تناولها مسبقاً وكذلك عند قيامه بتصميم منتجات اعادة التدوير لعناصر من الحقبة الزمنية المطلوبة في طراز الريترو.

- حتى وإن كانت منتجات معادة التدوير ولم تكن صممت في الأساس تبعاً لطرز الريترو.
٦. النوستالجيا التكنولوجية وثيقة الصلة بالتصميم الصناعي حيث أن إعادة تقديم تكنولوجيات قديمة في قوالب حديثة مع إدخال تقنيات متطورة مثل البلوتوث وغيرها من تقنيات مستحدثة هو من صميم دور التصميم الصناعي في دعم طراز الريترو المميز. كما أن جميع أنواع النوستالجيا التي تم استعراضها في البحث يمكن للمصمم الصناعي استهدافها في تصميماته كذلك لدعم طراز الريترو.
٧. قدم البحث دعم للمصمم بالمعرفة عن أنواع النوستالجيا وكيفية استنارتها لدورها في تحسين الحالة النفسية للمستخدم وتقديمها للبهجة والسرور، وهو ما يبحث عنه المستخدم في عصرنا الحديث.
٣. ريم الشريف، 2022، توظيف النوستالجيا في الإعلانات التلفزيونية المصرية، وتقييم الخبراء لمدى فاعليتها-مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد الستون - الجزء الثالث - جمادى الأول 1443هـ - يناير 2022 م ص 1247
٤. سهيل، ياسر، (٢٠٠٩) التصميم في مجالات الفنون التطبيقية والعمارة، دار الكتاب الحديث، ط ١، القاهرة مصر
٥. لمياء عبد الكريم قاسم وشحاتة، إلهام عبد الرحمن إبراهيم وإيمان جمال محمد. ٢٠١٨. توظيف النوستالجيا في بناء الرسالة الإعلانية: دراسة على الإعلان التلفزيوني بمصر. مجلة العمارة والفنون و العلوم الإنسانية، مج. ٢٠١٨، ع. ١٠، ص ص. ٣٨٢-٤٩٤.
٦. عبد الفتاح، صفاء ابراهيم. (٢٠٠٤) دور الاستلهام في تنمية الابتكار في مجال التصميم الصناعي. مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث، مج ١٦، ع ٤٤، ١٧٣-١٨٧

ثانياً: المراجع الأجنبية :

7. Chris, M (2010) "A Content Analysis of Nostalgia Advertising Marketing Insights School of Marketing Working Paper Series: No. 2010015, Curtin University of Technology, School of Marketing.
8. Marco Cavallaro, Recollecting Nostalgia. Husserl and Borges on the Phenomenology of Moods, 11th Annual Conference of the NORDIC SOCIETY FOR PHENOMENOLOGY, University of openhagen, Copenhagen, April 18-20, 2013. Pg2.
9. Mattew T.Bray, 2014, Advertising nostalgia and product involvements relative influence on attitudes and purchase intent among young adults, Dedree of Master, Colorado state University,. Pg.8.
10. Muehling, D.D. and Pascal, An empirical investigation of the differential effects of personal, historical, and non-nostalgic advertising on consumer responses, Journal of Advertising, Vol. 40(2), 2011.

ويوصي البحث بالتوسع في دراسة فئات المستخدمين المستهدفين بمنتجات طراز الريترو وكيفية استخدام كل نوع من أنواع النوستالجيا لإستهداف تلك الفئات .

ودراسة مدى وأسباب تفضيل بعض فئات المستخدمين لمنتجات هذا الطراز رغم عدم انتمائهم لنفس الحقبة الزمنية التي تحاكيها هذه المنتجات .

ودراسة الآثار المحتملة لتطبيق طراز الريترو علي العمر الاستخدامي للمنتج. ومدى تأثير القيم الجمالية لطرز الريترو في المنتج علي القيمة الوظيفية لهذه المنتجات .

المراجع

اولاً: المراجع العربية

١. أحمد كمال رضوان ، سارة فتحى أحمد فهمى (٢٠١٧)، المرونة التشكيلية لتلبية المتطلبات الإنسانية المتجددة من خلال المعايير الجمالية الكامنة داخل المدارس الحديثة. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ٨٤، ٢٧-٤٣
٢. رهف عمار النصر، 2022 ، النوستالجيا (الحنين للماضي) وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعتي الخليل والنجاح ، جامعة الخليل ، كلية الد را رسات العليا ، ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي ، المملكة العربية السعودية.

- 18- Cathy Cassata, 2016 , **How Nostalgia Makes Us Happier and Healthier** , Accessed (28/8/2023)
URL: <https://www.healthline.com/health-news/nostalgia-makes-us-happier-healthier>
- 19- Jason Crosby, 2021, "**Restorative vs. reflective nostalgia: Learn to spot the differences and combat memory distortions**", **thriveworks**, (Retrieved 6/8/2023) URL:
<https://thriveworks.com/blog/restorative-vs-reflective-nostalgia/>
- 20- **Retro Style** , 2017 , (Accessed 20/8/2023) URL:
<http://www.mexat.com/vb/showthread.php?t=1139051>
- 21- Hughes Auctions, 2015, **Antique vs. Vintage Furniture: What's the Difference?** (Acceded 18/8/2023) , URL::
<https://www.hughesauctions.com/antique-vs-vintage-furniture-whats-the-difference/>
- 22- ERICA PUISIS , 2022, **Vintage vs. Antique vs. Retro: What's the Difference?** (Acceded 18/8/2023) , URL:
<https://www.thespruce.com/vintage-vs-antique-vs-retro-6541571>
- 23- **What Nostalgia Is and What It Does**, 2013, (Accessed 26/8/2023)
URL:
<https://www.southampton.ac.uk/nostalgia/what-nostalgia-is.page>
- ٢٤- نهى محمود ٢٠١٩ ، نوستالجيا إنها أكثر من مجرد شعور جيد ، موقع الباحثون المصريون ، URL : (Accessed 28/8/2023)
<http://tinyurl.com/egyresmag>
- ٢٥- سوار قوجه، ٢٠٢٠، كيف يجعلنا الحنين للماضي أكثر سعادة وصحة ، موقع انا اصدق العلم . Accessed (28/8/2023)
URL : <http://tinyurl.com/ibelieveinsci>
11. NASIR, S. And Polat, H. (2019) . "Consumers' Nostalgia Proneness and Their Attitude Towards Nostalgic Packaging." III. International Applied Social Sciences Congress (C-iasoS – 2019) , İzmir, Turkey, pp.1139-1160 . .
12. Newman, D. B., Sachs, M. E., Stone, A. A., & Schwarz, N. (2020). Nostalgia and well-being in daily life: An ecological validity perspective. *Journal of Personality and Social Psychology: Personality Processes and Individual Differences*, 118, 325-347.
13. Telford, N (2013) Does Nostalgia Advertising have a Positive Effect on Irish Consumers between the Age of 20-30 and over 40?, Msc in Managment National College of Ireland, P7
14. Yi-Cheon, M., Kim, Y. (2018): "When Nostalgia Marketing Backtutes: Gender Differences in the Impact of Nostalgia on Youthfulness for Older Consumers". *Applied Cognitive Psychology*,32(G), 816
- ثالثاً: مراجع شبكة المعلومات
- 15- SARAH LYON, (2022) , **28 Retro Kitchens That Will Make You Want to Redecorate** . (Accessed: 15/6/2023), URL:
<https://www.thespruce.com/retro-kitchen-ideas-5214745>
- 16- David Ludden ,2020, **The Psychology of Nostalgia** , **psychologytoday.com** , (Accessed 29/8/2023)
URL:<https://www.psychologytoday.com/us/blog/talking-apes/202003/the-psychology-nostalgia>
- 17- (Maria Cohut, 2021) ,**Why do we need nostalgia?** Accessed (Accessed 25/8/2023) , URL:
<https://www.medicalnewstoday.com/articles/why-do-we-need-nostalgia>

URL https://www.w-dd.net/design_ask/archives/953

٣١- أنس كمال الدين ٢٠٢٠م, نوستالجيا التكنولوجيا..
لماذا نعشق التكنولوجيا القديمة , (Accessed 28/8/2023)

URL : <http://tinyurl.com/bdrm5vav>
٣٢-،، ندى فاضل، ٢٠١٩، انتيك و فنتج و ريترو ،
(Accessed 18/5/2023) URL :

<http://tinyurl.com/nadalfadhelwordpress>
٣٣-،، نعمة مصطفى ، كيف تشعرنا النوستالجيا او الحنين
للماضي بالسعادة، (Accessed 28/8/2023).
URL : <http://tinyurl.com/4sf2sj57>

٣٤- مقال الاستلهام من مدارس الفن الحديث، ٢٠١٦،
٣، (Accessed 18/5/2023) URL :
http://ashraffashiondesign.blogspot.com/2016/05/blog-post_18.html

٢٦- قصة تكنولوجيا التصوير الفوري كيف اختلفت وعادت
مع الجيل الجديد؟ الجزيرة نت 2022 ، (Accessed 1/2/2024)

URL : <http://tinyurl.com/yckyjkd9>

٢٧- **Hamza Dabjan**، ٢٠٢٣، أفضل الكاميرات
الفورية في عام ٢٠٢٣ ، (Accessed 1/2/2024)
URL:<http://tinyurl.com/proffilm>

٢٨- آية منير 2017 , **HOMIFY.com** , تصميمات
مميزة من طراز الريترو على أحدث موضحة ()
(Accessed 18/5/2023)
URL : <http://tinyurl.com/37vxnrcz>

٢٩- **Abdelhamid Terea** ، 2022 ، عودة
المصممين إلى المدرسة الكلاسيكية، نوستالجيا
التصميم الجرافيكي، (28/8/2023 Accessed) .
URL :

<http://tinyurl.com/iohsoubcom>

٣٠- ، بشائر العفيف، ٢٠١٦، ما هو طراز الريترو
، **Retro** ؟ ، (Accessed 18/5/2023)